

كلية التربية

قسم : الدراسات الاجتماعية الفرقة : الاولى (تعليم اساسي)

المادة : تاريخ اوربا الحديث و المعاصر

امتحان الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2012-2013 (تخلفات)

=====

أجب عن موضوعين فقط

1 - إمبراطورية نابليون بونابرت .

2 - الوحدة الإيطالية (1859 - 1870) .

3 - نتائج الحرب العالمية الأولى .

مع أطيب الامنيات بالنجاح

إجابة السؤال الأول

1 - إمبراطورية نابليون بونابرت .

وبالإيطالية؛ Napoléon Bonaparte I (بالفرنسية) نابليون بونابرت الأول

هو قائد عسكري (Napoleone di Buonaparte)

وحتى القرن الثامن عشر ، عاش خلال أواخر الفرنسيين وإمبراطور وملك إيطاليا فرنسا وحاكم بصفته القرن الثامن عشر حكم فرنسا في أواخر عقد العشرينيات من القرن التاسع عشر أوائل ، حيث كان لأعماله القرن التاسع عشر قنصلاً عاماً، ثم بصفته إمبراطوراً في العقد الأول من وتنظيماته تأثيراً كبيراً على السياسة الأوروبية.

لأبوين ينتميان لطبقة أرستقراطية تعود بجذورها إلى إحدى كورسيكا وُلد نابليون في جزيرة القديمة النبيلة. ألحقه والده "كارلو بونابرت"، المعروف عند الفرنسيين باسم إيطاليا عائلات "شارل بونابرت" بمدرسة بريان العسكرية. ثم التحق بعد ذلك بمدرسة سان سير العسكرية الشهيرة، وفي المدرستين أظهر تفوقاً باهراً على رفاقه، ليس فقط في العلوم العسكرية وإنما وخلال دراسته اطلع على روائع كتاب القرن الثامن عشر . والجغرافيا والتاريخ الآداب أيضاً في في فرنسا وجلهم، حيث كانوا من أصحاب ودعاة المبادئ الحرة. فقد عرف عن كُتب ، الذي كان أكثرهم أثراً في تفكير الضابط الشاب وروسو ومونتسكيو فولتير مؤلفات

في سلاح المدفعية التابع ملازم أول وغين برتبة م1785 أنهى دروسه الحربية وتخرّج في سنة أعطي له فرصة الظهور، ليظهر براعته لأول مرة 1795 للجيش الفرنسي الملكي. وفي سنة نفسها حين ساهم في تعضيد حكومة الإدارة وفي القضاء على المظاهرات التي قام بها باريس في وأنقذ هذه الحكومة من 1797 الملكيون، تساعدهم العناصر المحافظة والرجعية. ثم عاد في سنة الوقوع تحت سيطرة العناصر الملكية الدستورية فبات منذ هذا التاريخ السند الفعلي لها ولدستور ، عندما عهدت إليه حكومة الجمهورية الفرنسية الأولى بزغ نجم بونابرت خلال عهد 1795 سنة الإدارة بقيادة حملتين عسكريتين موجهتين ضد ائتلاف الدول المنقضة على فرنسا. وفي ، قام بعزل حكومة الإدارة وأنشأ بدلاً منها حكومة مؤلفة من 3 قناصل، وتقلّد هو 1799 سنة

بنفسه منصب القنصل الأول؛ وبعد 5 سنوات أعلنه مجلس الشيوخ الفرنسي إمبراطورًا. عُرفت القرن التاسع عشر نزاعات عدّة خلال العقد الأول من الإمبراطورية الفرنسية خاضت أحرزت فرنسا انتصارات أوروبا ، ودخلت فيها جميع القوى العظمى في الحروب النابليونية باسم أوروبا باهرة في ذلك العهد، على جميع الدول التي قاتلتها، وجعلت لنفسها مركزًا رئيسيًا في ، ومدّت أصابعها في شؤون جميع الدول الأوروبية تقريبًا، حيث قام بونايرت بتوسيع نطاق القارية التدخل الفرنسي في المسائل السياسية الأوروبية عن طريق خلق تحالفات مع بعض الدول، وتنصيب بعض أقاربه وأصدقائه على عروش الدول الأخرى.

نقطة تحول في حظوظ بونايرت، حيث أصيب الجيش م 1812 سنة الغزو الفرنسي لروسيا شكّل الفرنسي خلال الحملة بأضرار وخسائر بشرية ومادية جسيمة، لم تُمكن نابليون من النهوض به معركة ، هزمت قوات الائتلاف السادس الجيش الفرنسي في 1813 مرة أخرى بعد ذلك. وفي سنة ؛ وفي السنة اللاحقة اجتاحت هذه القوات فرنسا ودخلت العاصمة باريس، وأجبرت نابليون الأمم على التنازل عن العرش، ونفوه إلى جزيرة ألبا. هرب بونايرت من منفاه بعد أقل من سنة، وعاد ليترجع على عرش فرنسا، وحاول مقاومة الحلفاء واستعادة مجده السابق، لكنهم هزموه شر استسلم بونايرت بعد ذلك م 1815 خلال شهر يونيو من عام معركة واترلو هزيمة في ، المستعمرة البريطانية، حيث أمضى السنوات جزيرة القديسة هيلانة للبريطانيين، الذين نفوه إلى بسرطان جثة نابليون أن وفاته جاءت كنتيجة لإصابته تشریح الست الأخيرة من حياته. أظهر ، على الرغم من أن كثيرًا من العلماء يقولون بأن الوفاة جاءت بسبب التسمم بالزرنيخ المعدة

تُدْرَس حملات نابليون العسكرية في العديد من المدارس الحربية حول العالم، وعلى الرغم من أن الآراء منقسمة حوله، حيث يراه معارضوه طاغية جبار، فإن كثيرًا من الناس يرونه رجل دولة ، الذي قانون نابليون وراعياً للحضارة، إذ يُنسب إليه القانون المدني الفرنسي، المعروف باسم ، والدول التي أوروبا الغربية وضع الأسس الإدارية والقضائية لمعظم دول .الفرنسي في العصور اللاحقة والانتداب للاستعمار خضعت

محتويات

[أخف]

- نشأته وتعليمه 1
- بداياته 2
 - حصار مدينة طولون 2.1
 - الثالث عشر من فاندميير 2.2

- الحملة الإيطالية الأولى 2.3
- الحملة المصرية 2.4
- العودة إلى فرنسا 2.5
- حكم فرنسا 3
- عهد القنصلية 3.1
 - السلام المؤقت في أوروبا 3.1.1
 - الإصلاحات 3.1.2
 - عهد الإمبراطورية 3.2
 - حرب الائتلاف الثالث 3.2.1
 - التحالف مع العثمانيين والفرس 3.2.2
 - حرب الائتلاف الرابع 3.2.3
 - حرب شبه الجزيرة الأيبيرية 3.2.4
 - حرب الائتلاف الخامس والزواج الثاني 3.2.5
 - غزو روسيا 3.2.6
 - حرب الائتلاف السادس 3.2.7
 - الأيام المائة 3.2.8
- نهاية نابليون 4
 - النفي إلى جزيرة القديسة هيلانة 4.1
 - وفاته 4.2

▪ سبب الوفاة 4.2.1

- زوجاته وأبناؤه 5
- الصورة الشعبية 6
- إرثه 7

○ الشؤون الحربية 7.1

○ النظام المتري 7.2

○ تحرير اليهود 7.3

○ قانون نابليون 7.4

○ البونابرتية 7.5

○ انتقاد نابليون 7.6

• هوامش 8

○ مراجع 8.1

○ معلومات 8.2

• وصلات خارجية 9

[عدل] نشأته وتعليمه

15 ، بتاريخ **كورسيكا** الواقعة بجزيرة **أجكسيو** وُلد نابليون في قصر آل بونابرت في بلدة **جمهورية جنوة** ، أي بعد عام من انتقال ملكية الجزيرة من **1769** سنة **أغسطس** ، **نابليون دي** "وهو الولد الثاني لأبويه من أصل 8 أولاد. أطلق عليه والده اسم ^[1]**فرنسا** إلى بادئ الأمر، تيمناً بعمه الذي قُتل (**Napoleone di Buonaparte**: **بالإيطالية**) "**بونابرتيه** إلا أن نابليون نفسه فضّل لاحقاً أن يُلفظ اسمه كما ^[2]وهو يُقاتل الفرنسيين دفاعاً عن بلاده، وهذا ما جرت عليه "**Napoléon Bonaparte** **نابوليون بوناپرت** "، أي **بالفرنسية** يُلفظ ^[3]**باللغة الكورسية** "العادة بين الناس. كذلك، كان اسمه يُلفظ "**نابوليون**

[أظهر][أظهر] أسلاف نابليون بوناپرت الأول، إمبراطور الفرنسيين وملك إيطاليا

كارلو بوناپرت"، المعروف أيضًا باسم "شارل بوناپرت"، والد نابليون الأول، " **لويس السادس عشر** في بلاط الملك **كورسيكا** وممثل

تتحدّر أسرة بوناپرت من جذور إيطالية نبيلة، وقد قدم أفرادها كورسيكا من كان والد نابليون، واسمه ^[4]. **القرن السادس عشر** خلال **شبه الجزيرة الإيطالية** في **ليغوريا** منطقة **لويس السادس**، وقد عُين لاحقًا ممثلًا لكورسيكا في بلاط الملك **محامياً** "كارلو بوناپرت"، يعمل تُعتبر والدة بوناپرت، "ماريا يتيسيا رامولينو"، الشخص الذي كان له. **1777** في سنة **عشر** أكبر تأثير على تكوين شخصيته، إذ يُعرف عنها أنها كانت صارمة وشديدة الحزم، بينما كان فكانت والدته غالبًا ما تقيد تصرفاته وتفرض عليه ما ينبغي أن يقوم به ^[5] لنابليون صبيًا جامحًا، وما يجب أن ينتهي عنه، مما دفع البعض إلى القول أن تربيته المنزلية بحد ذاتها كانت "تربية عسكرية". كان لنابليون شقيق أكبر منه سنًا هو "جوزيف"؛ و6 إخوة وأخوات أصغر منه سنًا، هم: "لوسيان"، "إليسا"، "لويس"، "بولين"، "كارولين"، و"جيروم". عمّد نابليون في ^[6]، أي قبل أن يبلغ عامه الثاني **1771** سنة **أغسطس 21** كاتدرائية أجاكسيو في

سمحت جذور أسرة بوناپرت النبيلة، إضافةً إلى يسار أفرادها ومعرفتهم الشخصية بذوي بشكل لم يكن **الثقافة العلم** المناصب السياسية العليا، سمحت لنابليون أن يخوض غمار ميدان ، ألحق **1779** ففي شهر يناير من عام ^[7]. متاحًا لأي شخص كورسيكي عادي في ذلك الزمن **اللغة** واقعة في مدينة "أوتون" على البر الرئيسي الفرنسي، حيث تعلّم **للاهوت** نابليون بمدرسة ، وفي شهر مايو من نفس السنة، ألحقه والده بمدرسة بريان العسكرية لإعداد **الفرنسية** تكلم نابليون الفرنسية بلهجة كورسية واضحة، واستمر يلفظ الكلمات الفرنسية بهذه ^[8]. البحارة

تعرض نابليون [9] الطريقة طيلة حياته، ولم ينطق باللفظ الفرنسي الصحيح على الإطلاق للمضايقة والاستهزاء من قبل زملائه الفرنسيين في المدرسة، بسبب لهجته التي رأوها غريبة، ولهذا السبب تفادى الاختلاط معهم وإنشاء صداقات متينة، وكرّس كامل وقته دائماً ما كان متفوقاً على "قال أحد أساتذة المدرسة في نابليون أنه [معلومة 11][10] للدراسة ، إن هذا الفتى لسوف يصبح بحاراً والجغرافيا بالتاريخ ، وملتزم الرياضيات زملائه في **École: بالفرنسية) بالمدرسة العسكرية الكبرى** ألحق نابليون [13][معلومة 12] "ممتازاً ؛ وقد أدى هذا إلى القضاء **1784**، بعد أن تخرج من مدرسة بريان سنة **باريس** في (**Militaire البحرية الملكية** على طموحه بأن يصبح بحاراً، الأمر الذي دفعه بأن يفكر بالانضمام إلى لكنه عاد وعدل عن قراره، ودرس ليصبح ضابط مدفعية، خصوصاً وأن والده كان [14] البريطانية قد توفي في تلك الفترة، الأمر الذي قلل من نسبة المصروف الذي كان يرسل إليه، وأدى لتراجع الوضع المادي للأسرة بشكل جعلهم غير قادرين على التكفل بأعباء ومصاريف الدراسة على أكمل وجه كما في السابق، فاضطر نابليون إلى إنهاء برنامجه الدراسي، الذي كان يمتد لسنتين في أمّتحن نابليون قبل تخرجه على يد المفتش والعالم الشهير [11] الأصل، خلال سنة واحدة فقط مجلس الشيوخ ، الذي قام بتعيينه لاحقاً، بعد وصوله إلى السلطة، في "بيير سيمون لايبلاس" [15] الفرنسي.

[عدل] بداياته

"القائد الكورسيكي الوطني، "پاسكال پاولي"، بريشة "ريتشارد كوسواي

في ملازم ثان ، ضابطاً برتبة **1785** عُين نابليون عند تخرجه في شهر سبتمبر من سنة وأوكسون إلى ما بعد قالينس وخدم في إحدى الحاميات في مدينتي [16][معلومة 8] المدفعية فوج ، على الرغم من أنه حصل خلال هذه الفترة على إجازة عسكرية **1789** سنة الثورة الفرنسية قيام

كان نابليون كورسيًا وطنيًا متطرفًا، وكورسيكاباريس دامت سنتين تقريبًا، أمضاها في التنقل بين لقد وُلدت " يقول **1789** وقد كتب إلى القائد الكورسيكي "باسكال پاولي" في شهر مايو من عام في العهد الذي كانت فيه الأمة تحتضر. ثلاثون ألف فرنسي لفظوا على شواطئنا، وأغرقوا عرش هذا ما كان عليه ذلك المشهد البغيض الذي كان أول ما وقعت عليه دماء الحرية بأمواج من عيناى ^[17].

أمضى نابليون السنوات الأولى من الثورة في مسقط رأسه بجزيرة كورسيكا، عالقًا في مهب الريح بين التيارات الثلاثة المتصارعة: الملكيون، الثوار، والكورسيكيون الوطنيون. وخلال هذه ، وترأس كتيبة من المتطوعين لمقاومة مقدم ، وُرُفي إلى رتبة نادي اليعاقبة الفترة انضم إلى باريس الجنود الفرنسيين الموالين للنظام الملكي. استطاع بونابرت أن يُقنع القادة العسكريين في بعد أن تجاوز فترة الإجازة الممنوحة له وقاد عصيانًا ضد فرقة من الجيش الفرنسي المعسكرة وبعد أن حصل ^[18] **1792** ، أن يُرقوه لرتبة نقيب ، وذلك في شهر يوليو من سنة كورسيكا في نابليون على مراده، عاد إلى كورسيكا مرة أخرى، ليقع في نزاع مع القائد الوطني "باسكال پاولي" ، حيث أن الأخير كان قد قرر الانفصال عن فرنسا، ووضع خطة وهياً العدة لعرقلة ، حيث كان بونابرت أحد جزيرة "مادالينا" السردينية المشروع الفرنسي القاضي بإقامة حملة على إلى **1793** اضطر بونابرت أن يهجر الجزيرة وعائلته في شهر يونيو من عام ^[19] قواد الحملة ^[20] البر الرئيسي الفرنسي، بسبب انفصال الجزيرة الفعلي عن الدولة الفرنسية

[عدل] حصار مدينة طولون

، قام نابليون بنشر كتيب موال للنظام الجمهوري والدعاة إليه، **1793** في شهر يوليو من سنة ، فحاز على (**Le Souper de Beaucaire**: بالفرنسية) "يحمل عنوان "العشاء في بوكير ماكسميليان " إعجاب وتقدير "أو غسطين روبسبير" ، وهو الشقيق الأصغر للقائد الثوري ، فقام بدعم بونابرت في جميع الخطوات اللاحقة التي اتخذها. كذلك حصل نابليون على " روبسبير دعم السياسي والدبلوماسي الفرنسي ذي الأصول الكورسية، "أنطوان كريستوف ساليستي" ، فتم ، ذلك أن هذه المدينة كانت مدينة طولون تعينه قائدًا لكتيبة مدفعية القوات الجمهورية عند حصار قد ثارت على حكومة الجمهورية، واحتلتها القوات البريطانية، لذا كان لا بد للحكومة الفرنسية أن تخضعها من جديد لتفرض هيبتها ووجودها الفعلي أمام مواطنيها وأمام الأوروبيين على حد وضع نابليون خطة لاستعادة المدينة المفقودة، مضمونها الاستيلاء على الهضبة التي ^[21] سواء تكشف على المدينة، وتمركز الجنود والمدافع عليها وتوجيه نيرانهم نحو المرفأ، الأمر الذي يُجبر البريطانيين على سحب سفنهم. نُفذت هذه الخطة بنجاح باهر، حيث أخذت المدفعية الفرنسية تقصف المرفأ والسفن البريطانية الراسية وأحواضها، وأطلق الجنود الفرنسيون النار على كل جندي بريطاني وأي شخص عاون تلك الجنود، وأصيب نابليون عند الهجوم على المدينة بجراح في فخذه، لكنه قاتل حتى ظفرت الجنود الفرنسية بالنصر، وقد أدت مهارة بونابرت الكبيرة في ، وهو ما زال في الرابعة والعشرين من عميد قيادة الجند خلال هذا الحصار إلى ترقيته لرتبة عمره. لفتت إنجازات بونابرت نظر المؤتمر الوطني، الذي كان يحكم فرنسا منذ إلغاء الملكية، وفي هذه الفترة ^[22] إيطاليا فُعهد إليه بقيادة شعبة مدفعية الجيش الفرنسي المرابط على حدود

خطب نابليون فتاة تدعى "ديزيريه كلاري"، وهي شقيقة "جولي كلاري"، زوجة أخيه الأكبر [23]، وكان آل كلاري أسرة من التجار الأثرياء المرسليين 1794 "جوزيف" منذ سنة

[عدل] الثالث عشر من قاندميير

الجمهورية الفرنسية الأولى و لويس السادس عشر و الثورة الفرنسية: طالع أيضًا

، أبرز أعضاء لجنة الأمن العام وممثلها ورئيس المؤتمر الوطني، وأحد "ماكسمليان روبسبير" .أبرز داعمي نابليون

بسبب اتهامه بالخيانة العظمى، **1793** في مطلع سنة "لويس السادس عشر" بعد إعدام الملك وجد المؤتمر الوطني أن حالة البلاد تقتضي وضع السلطة بيد هيئة قليلة العدد تستطيع أن تقرر لذلك انتخب لجنة من تسعة أعضاء أطلق عليها اسم "لجنة الأمن العام" [24]. وتنفذ بسرعة واسعة لتحافظ على الأمن في الداخل ولتردّ خطر الغزو من الخارج. ديكتاتورية ومنحها صلاحيات وكان أعضاء هذه اللجنة من المتطرفين المعروفين أيضًا بالجبليين، فباشروا حكمهم بالبطش والإرهاب، ولما عارضهم المعتدلون طردوهم من المؤتمر الوطني وسجنوهم ونكّلوا بهم. ولما غيرها أن يثوروا على حكومة وبوردو ومرسيليا ليون حاول أنصار المعتدلين في مناطق الإرهاب، أخضع الجيش تلك الثورة بمنتهى القسوة، وتشكلت محاكم خاصة تدعى "محاكم الثورة" لمحاكمة المتهمين، فقضت تلك المحاكم بالإعدام على عشرين ألفًا تقريبًا من النبلاء ورجال الدين والزعماء وزعماء الثورة السابقين والعلماء والرجال والنساء البارزين، مثل الملكة ، يعاونه شقيقه "ماكسمليان روبسبير" وكان بطل عهد الإرهاب [24]. وغيرها "ماري أنطوانيت" "أوغسطين"، وأخيرًا خشي أعضاء المؤتمر الوطني على أنفسهم من بطش روبسبير وقرروا أن **28** يتخلصوا منه، فدبروا انقلابًا ضده وقبضوا عليه وقطعوا رأسه في

وبإعدام روبسبير فقد نابليون أحد حماته وداعميه، فقبض عليه وتقرر [24] 1794 سنة يوليو معلومة علاقته الوثيقة بالأخوين، 1794 وضعه تحت الإقامة الجبرية في شهر أغسطس من سنة وعلى الرغم من أنه أعيد إطلاق سراحه بعد 10 أيام فقط، إلا أنه لم يُسمح له بالعودة [25] 4 وفي شهر أبريل من [26] مباشرة إلى الخدمة في الجيش، وبقي مدرجاً على قائمة المشتبه فيهم إقليم، نُقل نابليون إلى "جيش الغرب" الذي كان يخوض حرباً أهلية في 1795 سنة ، ضد الموالين للنظام الملكي ومعارضى المحيط الأطلسي على ساحل فرنسا الواقع بغرب فونديه الثورة. عُين نابليون قائداً عاماً لإحدى فرق المشاة، ولما كان ذلك يُعتبر إنزالاً لرتبته العسكرية، فتم نقله مرة أخرى إلى [27] فقد ادعى المرض ليتفادى تعيينه على رأس أي فرقة، الدولة ، عاصمة الأستانة التابع للجنة الأمن العام، وقد سعى عبثاً أن يُنقل إلى الطبوغرافيا ديوان وفي هذه الفترة كتب [28]، ليعرض خدماته على السلطان العثماني العثمانية Clisson et (بالفرنسية) "عنوانها "كليسون ويوجيني رومانسية رواية بونابرت ، وهي تتحدث عن جندي وعشيقته، في تناظر واضح بينها وبين علاقة نابليون (Eugénie) ، بسبب رفضه المشاركة سبتمبر 15 غزل نابليون من منصبه كعميد في [29]. "بخطيبته "ديزيريه [30] في الحملة على إقليم فونديه، فساء وضعه المادي عما كان عليه، وضافت أفاق مهنته

، نيران المدفعية أمام (Journée du 13 Vendémiaire: بالفرنسية) يوم 13 قاندمبير كنيسة القديس روش، بشارع القديس هونور في باريس

العصيان على المؤتمر الوطني، بعد أن تم باريس ، أعلن الملكيون في الثالث من أكتوبر وفي وقد سُميت هذه [31]، "استبعادهم من الحكومة الجديدة التي خلفت المؤتمر، وهي "حكومة الإدارة الحركة باسم "الحركة الترميدورية" تيمناً بشهر "تيرميدور" وهو إحدى أشهر السنة وفق التقويم الفرنسي في ذلك الزمن. كان أحد قواد الحركة، واسمه "بولس برّاس"، قد تابع إنجاز ، فمنحه قيادة القوات المخصصة للدفاع عن المؤتمر مدينة طولون بونابرت العسكري في والمرابطة حول قصر التويلري. وكان بونابرت قد شهد مجزرة حرس الملك السويسري هناك قبل 3 سنوات، عندما قُتل 600 حارس من أصل 950 أثناء دفاعهم عن القصر ضد الثوار، وأدرك فأمر ضابطاً شاباً من سلاح الفرسان، [8] أن الوسيلة الفضلى للدفاع عنه هي باستخدام المدفعية

يُدعى "يوافيم مراد"، بأن يُحضر ما تقع عليه يداه من المدافع الضخمة، حيث استخدمها في ، الموافق في 13 قاندمبير من 1795 سنة أكتوبر 5 قصف المهاجمين وردهم على أعقابهم في السنة الرابعة، وفق التقويم الفرنسي. قُتل في الهجوم ألف وأربعمائة ملكي، ونجا من تبقى منهم ، في كتابه "طوماس كارليل"، القرن التاسع عشر يقول المؤرخ الاسكتلندي من [31] بحياته [32]. "تاريخ الثورة الفرنسية" أن نابليون "ظَهَر الشوارع في ذلك اليوم بنفحة من مدفع

أدت هزيمة الملكيين على يديّ نابليون إلى القضاء على التهديد الذي كان يقلق راحة المؤتمر الوطني، وحصول بونايرت على شهرة مفاجئة ومكافئة مالية ضخمة مكنته من النهوض بنفسه مجددًا، وعلى رعاية ودعم حكومة الإدارة حديثة النشأة؛ كذلك تزوّج الضابط "يوافيم مراد" بأصغر أخوات نابليون، وهي "كارولين"، وعينه الأخير قائدًا عامًا في الجيش. رُفي نابليون إلى رتبة "قائد الداخلية" وعُهد إليه مجددًا بقيادة الجيش الفرنسي المرابط على وخلال أسابيع من هذه الحادثة، تعلّق بونايرت بأرملة أحد قادة الثورة، المدعوة [20] إيطاليا حدود بعد أن فسح خطوبته 1796 سنة مارس 9 من آل بوارنيه، وتزوجها بتاريخ "جوزفين" [33]. "بديزيريه كلاري

[عدل] الحملة الإيطالية الأولى

وقاد الجيش الفرنسي المرابط إيطاليا إلى شمال باريس ، سافر نابليون من زواجه بعد يومين من المحتلة والنمسا فرنسا هناك في غزو ناجح للأراضي الإيطالية، بعد أن كان القتال قد تجدد بين ، فأحرز نابليون انتصارًا باهرًا على النمساويين في "معركة لودي" شبه الجزيرة الإيطالية شمال لكنه عاد وهُزم في "معركة كالدبيرو" على يد القوات [20] لومبارديا وطردهم من منطقة جوزيف ألتسكي"، إلا أن بونايرت عاد وأمسك بزمام الأمور " المشير النمساوية التعزيزية بقيادة الدولة وحقق نصرًا حاسمًا على النمساويين في "معركة جسر أركول"، وتابع زحفه ليخضع من أعضاء حكومة الإدارة، الذين طالبوه بدخول الملحدين عارض نابليون طلب [34] البابوية ، قائلًا أن هذا الأمر سيؤدي إلى وجود حالة فراغ في السلطة قد البابا وخلع روما مدينة لتفرض سيطرتها على تلك الناحية من شبه الجزيرة الإيطالية. و عوضًا عن مملكة نابولي تستغلها ، بالتوجه على رأس جيشه إلى الأراضي 1797 ذلك، قام نابليون في شهر مارس من سنة فاضطروا إلى [35] النمساوية نفسها، حيث فرض على النمساويين إبرام معاهدة سلام مع فرنسا، التسليم وتوقيع معاهدة يوبن التي اعترفت فيها النمسا بالاستيلاء على البلاد المنخفضة النمساوية اليسرى ولومبارديا في شمالي إيطاليا، كذلك وُضع بند سري في الاتفاقية نهر الراين وضفة إلى النمسا. بعد ذلك زحف بونايرت على البندقية جمهورية البندقية تعهدت فيه فرنسا بضم وأخضعها منهيًا استقلالها الذي دام 1,100 سنة؛ وسمح للجنود الفرنسيين أن يغنموا وينهبوا ما [36]. "تيسر لهم من النفائس، مثل تماثيل "أفراس القديس مرقس

متحف ،(بونابرت على جسر أركول، بريشة البارون "أنطوان جون كرو" (قرابة سنة 1801 **باريس**، **اللوفر**.)

كان للأساليب التي اتبعتها نابليون، إضافة لتطبيقه الأفكار العسكرية التقليدية على أرض الواقع، إلى سلاح متنقل يُسافر مع جيشه **المدفعية** أثرًا حاسمًا على انتصاراته، ومثال ذلك تحويله سلاح من موقع لآخر، الأمر الذي سهل استخدامه ضد الجنود المشاة أكثر من مرة. وقد قال نابليون عن شهدت ستون معركة ولم أتعلم شيئًا غير " :تنظيماته العسكرية في الحملة خلال إحدى الأوقات الذي خاض معركته الأخيرة كما خاض **يوليوس قيصر** الذي أيقنته في المعركة الأولى؛ كمثال ، حيث استطاع الفوز في عدد من **والتجسس** كان نابليون ماهرًا في فن الخداع [37]. "الأولى المعارك بفضل اختياره لمواقع مخفية نشر فيها جنده، وتركيزه أعدادهم على الجوانب الضعيفة **استراتيجية** من جيش العدو. وكان يُعرف عن نابليون أنه في حال لم يستطع تطبيق المفضلة لديه، فإنه كان يجعل جنوده يتخذون الموقع الوسطي ويهاجمون الفرقتين **التطويق** العسكريتين على يمينهم ويسارهم كل على جانبها، ثم يستدير ليُطوق إحداها ويُقاتلها حتى أسر الجيش الفرنسي خلال الحملة الإيطالية [38]. تنسحب من الميدان، ثم يتحرك لقتال الأخرى خاض الجيش الفرنسي خلال هذه الحملة [39]. 150,000 جنديًا، وغنم 540 مدفعًا، و170 راية معركة، وفاز بثماني عشر معركة مدفعية، بفضل المدافع الحديثة التي حازها وبفضل [40]. تنظيمات بونابرت واستراتيجياته

أصبح لنابليون تأثير كبير على السياسة الفرنسية خلال فترة الحملة الإيطالية الأولى، فقد كان نشر صحيفتين إخباريتين مخصصتين للجنود من حيث الظاهر؛ لكنهما كانتا متداولتين بشكل أسس **1797** واسع بين الشعب الفرنسي ولهما تأثير على الرأي العام؛ وفي شهر مايو من عام

وفي [\[41\]](#) باريس ، وقام بنشرها في مدينة (بالفرنسية: **Le Journal de Bonaparte et des hommes vertueux**) "مجلة بوناپرت وفضائل الإنسان" صحيفة ثالثة حملت اسم منتصف سنة 1797 جرت انتخابات نيابية حصل الملكيون بموجبها على النسبة الأعلى من الأصوات، الأمر الذي أدى إلى تمتعهم بمزيد من السلطات، وأثار جزع أعضاء حكومة هاجم الملكيون بوناپرت معترضين على نهبه المدن الإيطالية، قائلين أنه تخطى [\[42\]](#) الإدارة صلاحياته وتجاوزها بشكل كبير عند قتاله النمساويين وإبرامه لمعاهدات معهم. فما كان من بوناپرت إلا أن أرسل اللواء "بيير أوجيرو" إلى باريس ليقود انقلابًا ويظهر المدينة من الملكيين، وذلك بتاريخ 18 سبتمبر، الموافق في 15 فروكتيدور من التقويم الفرنسي. أدى هذا الانقلاب إلى إعادة الجمهوريين إلى الحكم واستعادتهم لسلطتهم المفقودة، إلا أنهم كانوا قد أصبحوا معتمدين على نابليون في كل صغيرة وكبيرة، فكان وكأنه قد أصبح فعليًا الرجل الأول في فرنسا، فأنصرف إلى إبرام "معاهدة النمسا" إلى إبرام معاهدة سلام مع النمساويين. أسفرت مفاوضات نابليون مع كمبوفورميو" التي أقرت فيها الأخيرة بالتنازل عن المناطق التي دخلها الفرنسيون لصالح فرنسا. عاد بوناپرت إلى باريس في شهر ديسمبر واستقبله الشعب الفرنسي استقبال الفاتحين، بعد أن وفي هذه الفترة التقى [\[43\]](#) حاز على شهرة وصيت أوسع من ذلك الخاص بأعضاء حكومة الإدارة الذي أبقاه نابليون في — "شارل موريس آل تاليران" بوناپرت بوزير خارجية فرنسا الجديد [\[20\]](#) منصبه عندما أصبح امبراطورًا لاحقًا، وأخذًا يُعدان العدة لغزو بريطانيا

[\[عدل\]](#) الحملة المصرية

[معركة أبي قير البحرية](#) و [معركة الأهرام](#) و [الحملة الفرنسية على مصر](#): مقالات تفصيلية

، قلعة (1868 قرابة سنة) "جان ليون جيروم" نابليون أمام أبو الهول، بريشة لوحة [الولايات المتحدة](#) هيرست، كاليفورنيا،

قرر بوناپرت بعد شهرين من التخطيط، أن البحرية الفرنسية لا تتمتع بالقوة الكافية التي تمكنها والتغلب عليها. لذا عرض على [القناة الإنجليزية](#) في [البحرية الملكية البريطانية](#) من مواجهة واحتلالها للسيطرة على [مصر](#) حكومة الإدارة القيام بحملة عسكرية على وكان بوناپرت يأمل بأن يضع [\[20\]](#) والقضاء على مصالحها التجارية فيها [الهند](#) إلى [بريطانيا](#) طريق

ويُظهر للسكان ذوي الأغلبية الإسلامية أنه الشرق الأوسط لفرنسا موطن قدم في الأمر الذي من شأنه أن يؤثر في نفوس المسلمين حول العالم للإسلام وحامياً للخلافة صديق ، عدو "فاتح علي تيبو" ، وسلطانهم للملكة المتحدة وبشكل خاص مسلمي الهند الخاضعين البريطانيين اللدود، مما يُسهل على نابليون التقرب إليه والتدخل في الهند وضرب مصالح وكان نابليون قد أكد لأعضاء حكومة الإدارة أنه ما أن ينتهي من فتح مصر ^[44] .بريطانيا فيها سوف يُسارع إلى إبرام علاقات مع الأمراء الهنود، وسوف ينجح، بمساعدتهم، على ضرب وقد قال تاليران في تقرير له صدر في شهر فبراير من ^[45] .البريطانيين في أهم مستعمراتهم ما أن نفتح مصر وننتهي من تحصينها، سنرسل جيشاً " :، موجه إلى حكومة الإدارة 1798 سنة إلى الهند، للانضمام إلى قوات السلطان تيبو، ومعا السويس قوامه 15,000 رجل من وافقت حكومة الإدارة على القيام بهذه الحملة، على الرغم من ^[45] . "من الهند الإنكليز سنطرد أنها لم ترتاح لأبعادها ولا لتكلفتها، وذلك كي تُبعد بونايرت الذي غدا قائداً مشهوراً عن مركز ^[46] .فرنسا القرار في

، وانضم إلى الأكاديمية الفرنسية للعلوم عضواً في 1798 انتُخب نابليون في شهر مايو من سنة ؛ والجيوديسيا، الكيمياء، البيئة، الرياضيات حملته المصرية ما مجموعه 167 عالماً من علماء ، ونُشرت حجر الرشيد وقد حقق هؤلاء عدد من الاكتشافات في مصر لعل أبرزها هو اكتشاف Description de l'Égypte : بالفرنسية) وصف مصر "اكتشافاتهم في كتاب حمل عنوان ^[47] . 1809 وذلك في سنة

، وكانت هذه 1798 سنة يونيو 9 بتاريخ مالطا ، عرج نابليون على جزيرة مصر وفي طريقه إلى ذوي الأصول الفرنسية والبالغ عددهم 200 فارس، منذ لفرسان القديس يوحنا الجزيرة خاضعة ، وكان هؤلاء الفرسان ناقلين على قاندهم المدعو "فرديناند زو بولهاميم" الحروب الصليبية عهد الجنسية وقد خلف قائداً فرنسياً، ورفضوا قتال الفرنسيين أشد الرفض، بروسي بما أنه كان معتبرينهم إخوانهم من شحمهم ولحمهم. استسلم فرديناند للجيش الفرنسي بعد مقاومة رمزية، ، مقابل البحر المتوسط وكان من نتيجة ذلك أن اكتسب نابليون مرفأً وقاعدة بحرية مهمة في ^[48] .خسارته 3 رجال فقط

التي تعقبتهم منذ البحرية الملكية البريطانية استطاع بونايرت ورجاله الإفلات من سفن ووجه ^[20] ، 1798 من عام يوليو 1 في الإسكندرية في مدينة مصر ، ونزلوا أرض فرنسا مغادرة نابليون في اليوم ذاته نداءً إلى الشعب المصري، وأصدرت الحملة نداءً إلى الشعب بالإستكانه وأصبح صديقاً وحامياً للإسلام. استولى نابليون الإسلام والتعاون زاعمةً أن نابليون قد اعتنق للسلطان العثماني ، وطبقاً للدعاية الحربية ادعى أنه "صديق الدولة العثمانية على أغنى إقليم في لا غير، باعتبارهم أعداء السلطان، " المماليك للاقتصاص من " مصر وادعى أيضاً أنه قدم إلى وهذه رسالة نابليون بونايرت الذي دعاه المؤرخين المسلمين ^[49] . المصري وأعداء الشعب : مصر "اللواء علي" إلى شعب

"بونايرت يدخل الإسكندرية في الثالث من يوليو سنة 1798، بريشة "كيوم فرانسوا كولسون

"...، لا إله إلا الله وحده لا شريك له في ملكه

...أيها المشايخ والأئمة

قولوا لأمتكم أن الفرنساوية هم أيضًا مسلمون مخلصون وإثبات ذلك أنهم قد نزلوا
الذي كان دائمًا يحث النصارى على محاربة الإسلام، [البابا الكبرى](#) وخرّبوا فيها كرسي [روما](#) في
الذين كانوا يزعمون أن الله يطلب [فرسان القديس يوحنا](#) وطرّدوا منها [مالطا](#) ثم قصدوا جزيرة
منهم مقاتلة المسلمين، ومع ذلك فإن الفرنساوية في كل وقت من الأوقات صاروا محبين مخلصين
...لحضرة السلطان العثماني..أدام الله ملكه

أدام الله إجلال السلطان العثماني

أدام الله إجلال العسكر الفرنساوي

لعن الله المماليك

"وأصلح حال الأمة المصرية

، بريشة "فرانسوا لويس-جوزيف واتو"، حوالي **1798** سنة **يوليو 21** معركة الأهرام،
1799 أو **1798** سنة

، حكام مصر القدامى، الذين هبوا لقتال الفرنسيين المماليك تغلب الجيش الفرنسي بسهولة على بمجرد وصولهم للبلاد. وقد ساعد انتصار بونابرت الأول على المماليك في فتح المجال أمامه على التخطيط لمعركته التالية معهم، التي وقعت بعد أسبوع من المعركة الأولى بالقرب من معركة الأهرام، وعُرفت باسم أهرام الجيزة، على بعد 6 كيلومترات من القاهرة مدينة بونابرت انتصارًا باهرًا على المماليك في هذه المعركة، على الرغم من أنهم فاقوا جيشه عددًا، فقد وصل عدد الخيالة المماليك إلى 60,000 فارس، بينما بلغ عدد الخيالة الفرنسيون 20,000، لكن القائد الفرنسي لجأ مرة أخرى إلى أساليبه الحربية الباهرة، فجعل الجنود الفرنسية تتخذ تشكيلات مربعة في وسطها كل العتاد اللازم، فكان الفرنسيون يطلقون النار على المماليك من جميع الجهات دون توقف، ولم يستطع هؤلاء قتال الفرنسيين بطريقة فعّالة لقدّم أساليب قتالهم مقارنة بالأساليب الأوروبية الحديثة. أسفرت المعركة عن مقتل 300 جندي ^[50] فرنسي وحوالي 6,000 مصري

الإمبراطورية في احتلال بونابرت مصر اعتداءً عليها، ووقفت الدولة العثمانية رأت إلى جانب الدولة العثمانية، وعرضوا على الباب العالي والإمبراطورية الروسية البريطانية ونادى السلطان ^[51] المساعدة العسكرية، برًا وبحرًا لإخراج الفرنسيين من مصر أصدره كل المسلمين للدفاع عن مهد الإسلام ضد الحملة الفرنسية، وقد أعلن البيان فرمان في للشعب أن الفرنسيين الخالعين لأي إيمان، المحرفين لكل ما هو مقدس في الدين، وفي البيانات الحكومية لأمتهم، أعلنوا الحرب على الإسلام من أجل القضاء على المؤمنين، ما عدا النساء إلا أن هذا الفرمان لم يكن له التأثير المنتظر في نفس ^[52] والأطفال، لتحويل هؤلاء إلى مشركين شبه بونابرت، فقد اعتمد عند دخوله مصر على تعب الشعب من جور المماليك، وعلى انشغال كل بسبب إرهاب بلاد الشام، وعلى عدم مبالاة العديد من سكان الوهابيين بحرب الجزيرة العربية وأجاب بونابرت على الكلام الذي صبه ^[52] الولاة العثمانيين لهم منذ حوالي القرن من الزمن بأن جعل من الصيت الذي أطلقه عند دخوله البلاد، أي اعتناقه الإسلام، السلطان العثماني عليه في نفوس الحروب الصليبية واقعًا أمام أعين الناس، وذلك كي يتبرأ من كل الآثار التي خلفتها

بإسلامه مؤدياً الفرائض القاهرة الشعب، وليقتنع المسلمين بلاعدانيته تجاه دينهم تظاهر في أصبح نابليون بونابرت بهذا حاكماً مسلماً اسمه "بونابرتي باشا"، وكان يطلق عليه [52] الدينية المسلمين اسم "علي نابليون بونابرت"، وكان يتجول وهو مرتدي الملابس في أيام الجمعة ويسهم بالشعائر الدينية المسجد وكان يتردد على والجلباب والعمامة الشرقية ، وكوّن نابليون ديواناً استشارياً مؤلفاً من المشايخ والعلماء المسلمين مكوناً الصلاة التقليدية مثل في أن يجعل من خاب أملالباب العالي [53]. "عبد الله الشرقاوي" من 11 عالماً ويرأسه الشيخ أن يخوضوها بقواهم الخاصة باشاواته الحرب مع فرنسا حرباً وطنية، فاضطر بالتالي مع ، قام العثمانيون بإتزال بري في مرفأ يوليو 25 وبتاريخ [52]. تُساندهم القوى الحليفة الأوروبية أبي قير وقاتلوا الجنود الفرنسية قتالاً شديداً، لكنهم لم يقدروا عليها، فانتصرت الأخيرة انتصاراً [54]. ساحقاً

، التفت إليه كل من 1840 حتى سنة 1788 ، أمير لبنان من سنة "بشير الثاني الشهابي" الأمير بونابرت والجزار للمساعدة عند حصار عكا

هوراشيو "من نفس العام، كان الأسطول البريطاني بقيادة القبطان أغسطس 1 وبتاريخ ، معركة أبي قير البحرية ، قد أسر أو دمر جميع السفن الفرنسية، عدا سفينتين، في "نيلسون حوض البحر فأحبط بهذا مشروع بونابرت الهادف إلى إقامة مركز فرنسي ممتاز في إلا أن جيشه كان قد نجح في بسط السلطة الفرنسية علمصر، على الرغم من [55]، المتوسط وما لبث أن انضم الأسطول [56]. تعرضه لانتفاضات ومقاومة مستمرة من قبل السكان إلى جانب الأسطول البريطاني لقتال الفرنسيين وإخراجهم من مصر، ولما رأى والروسي العثماني ، عزم على مفاجأة الدولة العثمانية البحر المتوسط بونابرت تجمع الأساطيل الحليفة في

بتحريك **1799** قبل أن يستكمل العثمانيون استعداداتهم، فقام في أوائل سنة **بلاد الشام** باحتلال **13,000** جندي من جيشه قاصداً سواحل الشام، كان الهجوم ^[57] **جنوب لبنان في صور** ووصل إلى **وحيفا والرملة ويافا وغزة العريش** فاحتل الفرنسي على مدينة يافا بالذات أكثر ضراوةً من غيره، فقد اكتشف نابليون بعد استسلام المدينة أن كثيرًا من الذين كانوا يدافعون عنها هم في واقع الأمر أسرى حرب سابقون يعملون مقابل إطلاق سراحهم لاحقًا، فأمر بإعدام جميع أفراد الحامية و**1,400** أسير حرب من الذين ساهموا بالدفاع عن المدينة، باستخدام الحراب أو عن طريق الإغراق، وذلك كي يوفر رصاص وسمح لجنوده بنهب المدينة، فارتكبت الجنود الفرنسية عدّة فظائع طيلة **3** أيام، حيث ^[55] **البنادق**، ومن بين جميع مدن الساحل الشامي الجنوبي، وحدها مدينة ^[58] **نهبت وقتلت الكثير من السكان عكا** صمدت في وجه بونابرت، فلم يستطع الجنود الفرنسيين اقتحام حصونها لمناعتها، كما كان **أمير** ، وكان الأسطول الإنكليزي بقيادة **بالمدافع** قد زوّد حاميتها "**أحمد باشا الجزائر**" واليها عندما تساوت قوى الفريقين، ووقف كل من ^[51] **سدني سميث** "يساعد رجال الجزائر" **البحر** ، فوجدا "**بشير الثاني الشهابي**" بونابرت والجزار يتربص بالآخر، التفتت كل منهما إلى أمير لبنان فيه مرجحًا لكفة من يساعده فيما يُقدمه الأمير من رجال وموّن، فكتب كل منهما إليه: أما بونابرت فقد طلب إليه المساعدة ووعده بتوسيع حدود إمارته وتخليص بلاد الشام من حكم الجزار المتقلّب الذي دائما ما يخلف بوعوده ويغدر بمن حوله؛ وأما الجزار فأصرّ على الأمير أن لكن ^[59] **يمده بجيش ليقاوم الحملة الفرنسية**، ووعده مقابل ذلك بإعادة مدينة بيروت إلى إمارته بشيراً اتخذ موقفاً محايداً من كلا الطرفين، فسكت عن الرد على رسالة بونابرت، وتجاهل المؤن التي زود بعض الأهالي بها الجيش الفرنسي، وردّ على الجزار يعتذر عن تقاعسه في نجدته، زاعماً أن أهل البلاد امتنعوا عن طاعته بعد أن بلغهم أن الجزار عزله عن الحكم، وولّى مكانه "**أبناء سلفه، الأمير "يوسف الشهابي**".

Bonaparte visitant les pestiférés de Jaffa: بالفرنسية) بونابرت يتفقد ضحايا الطاعون في يافا لوحة
".، بريشة "أنطوان جون گرو

، ووصول النجديات العثمانية إليها، واشتراك الأسطول البريطاني في **عكا** إزاء مناعة حصون الذين فتكا بالجنود الفرنسيين فتكًا **الطاعون** ثم **الملاريا وباء** مساعدة العثمانيين، وشدة وطأة

ذريعًا، اضطر بونابرت إلى رفع الحصار عن عكا والتراجع إلى مصر في شهر مايو من لكل جندي مُصاب بالمرض **السم** ولكي يسرّع من تحرك الجيش، أمر بأن يُدس [55] **1799** سنة وقد قال مؤيدو نابليون أن هذه الخطوة كانت ضرورية [60] لكي لا يكون هناك ما يُلكأ المسيرة نظرًا للمناوشات المستمرة التي قامت بها القوات العثمانية، وأنه بحال كان قد ترك أي من الجنود المصابين على قيد الحياة لكان العثمانيون قتلوهم بعد أن عذبوهم عذابًا شديدًا.

[عدل] العودة إلى فرنسا

بقي نابليون على اطلاع بالشؤون والأوضاع الأوروبية طيلة فترة وجوده في مصر، وذلك عن طريق مطالعته للصحف والبرقيات الفرنسية التي كان يتم توصيلها إليه بشكل متقطع. فاكشف أن ، فهزمتها في حرب الانتلاف الثانية واستردت منها ما كان قد **فرنسا** الدول الأوروبية تألّبت على ، اغتتم بونابرت فرصة الانسحاب المؤقت للسفن **1799** سنة **أغسطس 24** وبتاريخ [61] كسبه البريطانية من على سواحل فرنسا وأبحر مسرعًا إليها، على الرغم من عدم تلقيه أية أوامر كانت [62] قيادة القوة الفرنسية "**جون بابتيست كليبير**" وترك للواء [55] بالعودة، **باريس** من حكومة الإدارة في واقع الأمر قد أرسلت إلى بونابرت تطلب منه الرجوع إلى فرنسا لصد أي هجوم أو غزو محتمل للبلاد، لكنه لم يعلم بذلك نظرًا لعدم وصول الرسالة إليه بسبب ضعف [61] وسائل النقل والمواصلات في ذلك الزمن

[عدل] حكم فرنسا

"رسم بريطاني ساخر يُصوّر انقلاب الثامن عشر من شهر برومير، بريشة "جيمس كيلراي

كان الوضع العام في فرنسا قد تحسن بعض الشيء عند وصول نابليون في شهر أكتوبر، ذلك أن الجمهورية كانت قد حققت سلسلة من الانتصارات على بعض الدول المجاورة. إلا أن ذلك ، وكانت حكومة الإدارة قد أصبحت ضعيفة منقسمة على نفسها، مكروهة من قبل **مفلسة** تركها وما أن علم أعضاء الحكومة بعودة بونابرت حتى اجتمعوا لينظروا في توقيع العقوبة [63] الشعب الملائمة عليه نظرًا لتخلفه عن تلبية نداء الواجب، عندما أرسلوا إليه بالرسالة التي طالبوه فيها

بالعودة، إلا أن الحكومة كانت قد بلغت من الضعف حدًا لم تستطع معه فرض أي عقوبة على قائد ^[61]. بحجم بونايرت

عرض أحد أعضاء حكومة الإدارة، واسمه "عمانونيل جوزيف سيس"، على نابليون أن يدعمه للإطاحة بالحكومة الدستورية وإقامة حكومة جديدة بدلاً منها، بعد أن أصبحت الأولى انقلاب في شديدة الوهن ولا تقوى على النظر بشؤون البلاد والعباد. شملت قائمة رؤساء هذه الخطة: "لوسيان بونايرت" شقيق نابليون؛ رئيس مجلس الخمسماية "روجيه دوكو"؛ "جوزيف فوشيه" ، الموافق في التاسع من نوفمبر وهو عضو آخر من أعضاء حكومة الإدارة؛ وتاليران. وفي الثامن عشر من شهر برومير—بحسب التقويم الفرنسي—كُلف نابليون بحماية وضمن سلامة بالفرنسية) "المستشارين التشريعيين، الذين نقلوا مركز أعمالهم إلى "قصر القديس كلو الواقع في غرب باريس، بعد أن سرت إشاعة مفادها (Château de Saint-Cloud) يعقدون العزم على القيام بثورة والإطاحة بالمستشارين قبل أن تبصر الحكومة الجديدة البعاقبة أن وفي اليوم التالي، شعر أعضاء حكومة الإدارة أنهم كادوا أن يتعرضوا لانقلاب في اليوم ^[64]. النور الفانت، فاستنكروا هذا الفعل أشد الاستنكار، فما كان من نابليون إلا أن قاد بضعة جنود وعزل أعضاء الحكومة بالقوة واستولى على الحكم وجعل مكان الحكومة القديمة حكومة جديدة مكونة ^[55]. من ثلاثة قناصل: "سيس"، "دوكو"، وهو نفسه. وقد أيد الشعب الفرنسي هذا التدبير

[عدل] عهد القنصلية

"الأول، بريشة "أنطوان جون كرو القنصل نابليون

كان سيس يعتقد بأنه سيسيّطر على الحكومة الجديدة بمنتهى السهولة، نظرًا لأنه هو من كان صاحب فكرة الانقلاب منذ البداية، إلا أن نابليون كان أكثر دهاءً وأشدّ مكرًا منه، حيث قام بصياغة ، الذي عُرف بدستور السنة الثامنة، بنفسه بشكل يضمن انتخابه الدستور العديد من مواد الأول، وبعد إجراء الانتخابات فاز نابليون بالمنصب سالف الذكر، فانتقل للسكن القتصل لمنصب وبهذا أصبح بونابرت [65] في قصر التويلري الذي اتخذ منه ملوك فرنسا مقرًا لهم في السابق [55]. رسميًا أقوى شخص في فرنسا

"نابليون يعبر جبال الألب، بريشة "جاك لويس دايقيد

، فقد كانت الدول فرنسا بعد أن تولى نابليون السلطة وأصبح قنصلًا، اهتم بدفع الخطر عن جميع الأراضي تقريبًا، التي كان مصر الأوروبية، وخصوصًا النمسا، استرجعت أثناء وجوده في جبال ، بتجهيز جيش قوي في السر واجتاز به 1800 قد غنمها منها. فقام نابليون سنة بدأت الحملة بشكل سيئ بالنسبة للفرنسيين بعد أن معلومة [5][66] إيطاليا فوصل إلى شمالي الألب ارتكب بونابرت بضعة أخطاء إستراتيجية؛ فقد تركت إحدى الفرق العسكرية مُحاصرة في ، لكنها استطاعت الصمود في وجه النمساويين وإشغالهم والاستيلاء على بعض جنوة مدينة لويس "وقد سمح هذا الأمر، إضافةً للقوات الإضافية التي أتى بها اللواء الفرنسي [67] مؤنهم في الوقت الملائم، سمح لنابليون أن يتفادى الهزيمة الوشيكة ويحقق نصراً كبيراً على " دوزيه النمساويين في "معركة مرنكو". ترأس "جوزيف"، شقيق نابليون، مفاوضات السلام مع النمسا في مدينة لونفيل، وفي أثناء إجراء المفاوضات أرسل إلى نابليون يقول بأن النمسا، لا تعترف بسُلطان فرنسا على الأراضي التي اكتسبتها حديثًا. وفيما ازدادت حدة بريطانيا تدعمها المفاوضات، أصدر نابليون أوامره إلى اللواء "جون مورو" بأن يوجه ضربةً جديدةً إلى النمسا، ففعل الأخير ما أمر به وقاد فرنسا إلى النصر في "معركة هونليندن"، فاضطرت النمسا أن توقع

، وأن تعيد إلى فرنسا ما كسبته منها إلى **1801** على معاهدة السلام في شهر فبراير من سنة ، جانب بعض الأراضي الجديدة، وأن توافق على التدابير التي اتخذتها فرنسا من أجل تأمين سلامتها **[68]**.

[عدل] السلام المؤقت في أوروبا

وبعد انتهاء هذه الحرب مع النمسا، أقام بونابرت قاعدةً عسكرية في مدينة بولونيا البحرية ، إلا أن كلتا الدولتين كانتا قد أنهكتا **بريطانيا** ، استعدادًا لغزو **بحر المانش** الواقعة على ساحل إنهاكًا شديدًا من الناحية البشرية والاقتصادية، بفعل الحروب المستمرة، فأبرمتا معاهدة أميان في **1802** ؛ وأكملتا التصديق على بنودها في شهر مارس من سنة **1801** شهر أكتوبر من عام وتضمنت هذه المعاهدة انسحاب القوات البريطانية من معظم المستعمرات التي احتلتها مؤخرًا كانت هذه الفترة من السلم من أخصب أيام نابليون **[67]**. خصوصًا **حوض البحر المتوسط** في وأنفعتها لفرنسا وللحضارة العالمية، لكنها بقيت غير مستقرة ولم تدم طويلًا؛ إذ أن بريطانيا لم نابليون **ضم** كما كانت قد وعدت، واعترضت على **مالطا** تنسحب من جزيرة الإيطالي إلى فرنسا وعلى إصداره لمرسوم الإصلاح الذي أنشأ بموجبه كونفدرالية **بييمونتي** لإقليم سويسرية جديدة، على الرغم من أن المعاهدة لم تنص على عدم جواز إتيان فرنسا مثل هذه توج هذا الخلاف بين الدولتين بإعلان بريطانيا الحرب في **[69]**. **أوروبا** الأفعال في تلك المناطق من ، فقام نابليون باستكمال تجهيز القاعدة العسكرية في "بولونيا **1803** شهر مايو من سنة **[55]**. البحرية" بالرجال والعتاد اللازمة، وعقد العزم على غزو بريطانيا والقضاء عليها نهائيًا

أمريكا الواقعة قبالة شواطئ **هايتي** وفي تلك الأثناء كانت فرنسا تواجه مشكلة في مستعمرة في قانون **20** مايو لسنة **بالرقيق** ، ذلك أن نابليون كان قد أعاد إقرار صحة **الإتجار الوسطى** **1802** في جميع المستعمرات الفرنسية، ملغيًا بذلك قانون **4** فبراير لسنة **1794** الذي كان قد ، **هيسبانيولا** فنار سكان ذاك القسم من جزيرة **[70]** قضى على العبودية نهائيًا في تلك المستعمرات، وبشكل خاص المستعبدين منهم، ثاروا على الفرنسيين وقاوموهم وتكبد كلا الطرفين خسائر ، جيشًا ليستعيد السيطرة على القسم الغربي **الثورة** بشرية كبيرة. أرسل نابليون، بعد أن علم بهذه من الجزيرة المعروف باسم "القديس دومينيك"، وليقيموا قاعدةً فرنسية هناك، إلا أن ذلك الجيش بين الجنود وبسبب **الحمى الصفراء** لم يستطع أن يفعل شيئًا، إذ أفني عن بكرة أبيه بفعل انتشار و"جان" **توسان لوفرتور** المقاومة الشديدة التي أبداها القادة العسكريون الهايتيون، مثل اللواء تلوح بالأفق، وتبين لبونابرت أنها **بريطانيا** وما أن بدأت الحرب مع **[71]** **المعلومة 6**. "جاك ديسالين **الولايات** إلى بيع حصة فرنسا من الأراضي في أمريكا الشمالية واقعة قريبًا لا محالة، قام ، خصوصًا أنه لم يكن بالإمكان الدفاع عنها ضد البريطانيين بحال زحفوا عليها **المتحدة** شمالاً. أضف إلى ذلك أن الخزينة الفرنسية كانت على شفير الإفلاس، **مستعمراتهم الكندية** من وكانت الدولة بحاجة إلى موارد مالية تستطيع بواسطتها أن تُنفق على الجيش في الحرب القادمة. مقابل أقل من **3** **مستعمرة لوزيانا الفرنسية** حصلت الولايات المتحدة على الأراضي التي شكّلت **[72]**. (سنتات للقدان الواحد **\$7.40** للكيلومتر المربع

[عدل] الإصلاحات

قوس النصر و قانون نابليون: طالع أيضًا

القادة الروحيين للكنيسة الكاثوليكية يقسمون اليمين القانونية على احترام المعاهدة البابوية

(1804) ميدالية جوقة الشرف الأصلية

قد انقطعت إبان الثورة. ولما تولى والكنيسة الكاثوليكية كانت العلاقات الودية بين الدولة الفرنسية نابليون الحكم رأى أن المصلحة تقتضي إعادة التفاهم بين الكنيسة وفرنسا. وبعد مفاوضات فاعترف 1801 بيوس السابع " معاهدة بابوية في سنة " البابا استمرت عدة أشهر، عقد مع نابليون في هذه المعاهدة بالبابا رئيساً للكنيسة وأزال بعض القيود التي فرضتها الثورة على رجال الدين. ومقابل ذلك اعترف البابا بمصادرة أملاك الكنيسة على أن تدفع الدولة رواتب رجال الدين. وأن يُعين هولاء رجال الدين الذين هم دونهم. الأساقفة ووافق البابا كذلك على أن يختار نابليون وبهذا الاتفاق عادت المياه إلى مجاريها بين فرنسا والبابا.

يختلف الواحد منها عن الآخر. وكانت قانون ما يقرب من ثلاثمئة الثورة كان في فرنسا قبل جميعها نافذة في المناطق الفرنسية المختلفة. فألف نابليون لجنة من كبار رجال القانون وطلب إليها توحيد الشرع الفرنسي. وبعد بضع سنوات من العمل الشاق أخرجت تلك اللجنة للعالم في وهو (Code Napoléon: بالفرنسية) "قانون نابليون" عرف باسم قانوناً مدنياً 1804 سنة كذلك، ^[73] وغير ذلك والميراث وطلاق الزواج ينص على حقوق الأفراد وواجباتهم وعلى أمور ومنحه (Banque de France: بالفرنسية) "مصرف فرنسا" 1801 أنشأ نابليون في سنة حق إصدار الأوراق المالية. فاستعاد النقد الفرنسي قيمته وثقة الناس به بعد أن كانت تلك الثقة قد تزعزعت خلال الثورة.

كانت الثورة قد قضت على نظام الطبقات وجعلت الناس متساوين. ولكن نابليون أنشأ طبقة جديدة من أصحاب الامتيازات لا ترتكز على الحسب والنسب كالسابق، بل على الخدمات الجليلة الشأن التي يقدمها الفرد لوطنه. وتكون هذه الامتيازات على شكل أوسمة وألقاب تُمنح لمستحقيها من "رجال العلم والأدب والسياسة والفن وغيرها. وعُرف هذا النظام باسم نظام "جوقة الشرف ^[74] حتى الوقت الحاضر فرنسا، ولا يزال معمولاً به في (Légion d'honneur: بالفرنسية)

في توجيهه المنشأ فقرر أن يجعلها في يد الدولة وتحت إشرافها، المدارس أدرك نابليون أهمية التعليم ومرحلة التعليم الابتدائي فوضع نظاماً للتعليم يتألف من ثلاث مراحل هي مرحلة أو "جامعة" الجامعة وكان يُطلق على معاهد التعليم العالي اسم التعليم العالي ومرحلة الثانوي فرنسا". وقد تم اختيار بونابرت سنة 1801 رئيساً للأكاديمية الفرنسية للعلوم، فعين بدوره عالم ولما كان نابليون يُعين ^[47] الفلك والرياضيات "جان باتيست جوزيف ديلامبر" أميناً دائماً لها كبار موظفي الجامعة بنفسه فقد استطاع أن يخضع معاهد التعليم في فرنسا لإشرافه المباشر. وكان نابليون يفرض على المدارس أن تلقن طلابها الولاء والإخلاص للوطن والمحبة والطاعة لشخصه. وكانت الحكومة تنفق على معظم هذه المدارس وتعتبر المدرسين فيها من موظفي الدولة. غير أن هذا المنهاج لم يُنفذ بكامله بسبب المبالغ الكبيرة التي يتطلبها تحقيقه، وبقي نصف الطلاب الفرنسيين تقريباً يتلقون العلم في المدارس الخاصة التي كان معظمها تابعاً للكنيسة الكاثوليكية. اتسعت سلطة نابليون مع ولادة دستور السنة العاشرة، حيث جاء في المادة الأولى

يُعلن نابليون بونابرت قنصلاً عاماً مدى ومجلس الشيوخ إن الشعب الفرنسي يُسمى، " :منه [16]. "بعد ذلك لم يعد أحد يرمز إليه باسم "بونابرت" بل باسم "نابليون [75]. "الحياة إن مشاغل نابليون الكثيرة لم تصرفه عن الاهتمام بالمشاريع العمرانية العامة. فأنشأ شبكة طويلة الصرف وحفر الأقبية وطوّر شبكات الجسور من الطرق وبنى قوس وشيّد في وسطها باريس الكبيرة وجمل مدينة المرافئ ووسع المستنقعات وجفف الصحى بمختلف والفنون والعلوم والتجارة والصناعة الزراعة تخليداً لذكرى انتصاراته. ونشط النصر الوسائل.

[عدل] عهد الإمبراطورية

الحروب النابليونية و الإمبراطورية الفرنسية الأولى: مقالات تفصيلية

Napoléon Ier sur le trône impérial بالفرنسية نابليون الأول على عرشه الامبراطوري "جان أوغست دومينيك أنغر"، بريشة (

، والتي حاكها ضده لاغتياله تعرّض نابليون بصفته حاكم فرنسا لعدد من المؤامرات الهادفة ، **Conspiration des poignards** بالفرنسية) "، وقد شملت هذه "مؤامرة الخناجر واليعاقبة الملكيون ، و"مؤامرة شارع القديسة نيسيز" بعد شهرين من **1800** في أكتوبر من عام (

مؤامرة جديدة تهدف الشرطة ، كشفت **1804** وفي شهر يناير من سنة ^[76]. المؤامرة الأولى للشروط النمسا للتخلص من بونايرت، كان أحد مخططيها هو اللواء "جون مورو" الذي أخضع التي فرضتها عليها فرنسا في مفاوضات السلام بعد معركة مرنگو قبل 3 سنوات من ذلك ، حكام فرنسا السابقين. أمر آل بوربون التاريخ، كما تبين أن هذه المؤامرة كانت برعاية ومباركة نابليون باعتقال دوق إنيان، المدعو "لويس أنطوان"، وهو أحد أقارب أسرة بوربون، بناءً على نصيحة من تاليران، على الرغم من أن هذا الأمر كان يُشكل خرقاً لسيادة ولاية بادن الألمانية المجاورة، حيث كان الدوق يقطن. أعدم الأخير بعد محاكمة سرية، على الرغم من أنه لم يكن ^[77]. طرفاً في المؤامرة ضد نابليون

"نابليون يتوّج نفسه إمبراطوراً، بريشة "جاك لويس دايقيد

استغل نابليون هذه المؤامرات التي هدفت للقضاء عليه ليُبرر إلغاءه نظام القنصلية وإعادة ، وبهذا يكون أيضاً قد وضع الكثير الإمبراطور في البلاد، يحمل فيه لقب نظام ملكي وراثي إنشاء من العوائق في درب آل بوربون، وجعل من الصعب عليهم أن يعودوا للترجع على عرش فرنسا، خصوصاً وإن الخلافة البونابرتية ستكون قد أصبحت مرسخة في الدستور الفرنسي بعد قيام كاتدرائية في **1804** سنة ديسمبر 2 توّج نابليون نفسه إمبراطوراً بتاريخ ^[78]. النظام الجديد وهناك رواية تفيد بأن نابليون قام . "جوزفين"، ثم توّج زوجته البابا بحضور باريس في نوتردام من يدّي البابا "بيوس السابع" أثناء الحفل وتوّج نفسه بنفسه كي لا يخضع للسلطة التاج بسحب ؛ إذ أن إجراءات التتويج مشكوك بصحتها البابوية، إلا أن معظم المؤرخين يقولون أن هذه الرواية **26** بتاريخ إيطاليا توّج نابليون ملكاً على ^[معلومة 7]. كان قد اتفق عليها مسبقاً بحسب الرأي الغالب :بالفرنسية) "في كاتدرائية ميلان، ثم قام بإنشاء طائفة "مشيرو فرنسا **1805** سنة مايو المكونة من أكبر ألوية جيشه وأكثرهم إخلاصاً، ليضمن وفاء (Maréchal de France) من أشد المعجبين ببونايرت "لودفيغ فان بيتهوفن" الجيش الدائم له. كان الموسيقار الألماني نظام ونموغه العسكري والسياسي، لكن خاب أمله عندما حوّل الأخير نظام الحكم في فرنسا إلى ، فقام بشطب القطعة الموسيقية التي كان قد كتبها ولحنها خصيصاً للقائد الفرنسي من إمبريالي ^[78]. سمفونيته الثالثة

[عدل] حرب الانتلاف الثالث

معركة أوسترليتز و معركة طرف الغار: طالع أيضاً

، كانت حكومتها قد أقنعت كل **1805** في سنة بريطانيا بينما كان نابليون يتهيأ لغزو ، وكان نابليون يُدرك فرنسا بالدخول معها في حلف لمحاربة الإمبراطورية الروسية النمسا من ، لذا قام البحرية الملكية البريطانية عجز البحرية الفرنسية عن الدخول وجهاً لوجه في معركة مع ، حتى تتمكن السفن الفرنسية القناة الإنجليزية برسم خطة لاستدراج السفن البريطانية بعيداً عن من قتالها بشكل أفضل. وكانت الخطة تقضي بأن تقوم البحرية الفرنسية بحرق الحصار البريطاني ، المستعمرة البريطانية، والتهديد جزر الهند الغربية والتوجه نحو وبريست طولون لمدينة بقصفها، فتضطر عندئذ البحرية الملكية أن تنسحب من على حدود بريطانيا الغربية للدفاع عن بإرسال أسطول مشترك للسيطرة على إسبانيا تلك المستعمرة، فتقوم فرنسا بالتعاون مع حليفاتها إلا أن انتصار ^[79] إنجلترا القناة لفترة تسمح بعبور الجيوش الفرنسية من شمال فرنسا إلى أمير البريطانيون في معركة "رأس فينيستر" البحرية في شهر يوليو من سنة **1805**، وانسحاب ، جعل نابليون يُدرك عجز قواته وعدم تمكنه قادس إلى ميناء مدينة "بيير شارلز فيلنوف" البحر ^[80] من الوصول إلى بريطانيا لمحاربتها في عقر دارها

1836،"، بريشة "أوغست ماير معركة طرف الغار

1810،"، بريشة "فرانسوا جيرار معركة أوسترليتز

بعد أن غضّ نابليون الطرف عن غزو بريطانيا، أمر جيشه المتمركز بشمال فرنسا بالزحف سرّاً ، في حملة أطلق عليها اسم "حملة أولم"، فأحاط الجيش الفرنسي بالقوات النمساوية ألمانيا على

التي كانت على وشك أن تُهاجم فرنسا، قاطعًا بذلك خطوط التواصل بينها، وهزمتها هزيمةً كبيرةً قبض الفرنسيون على 30,000 أسير في تلك المعركة، إلا أنهم **1805** سنة **أكتوبر 20** بتاريخ "**هوراشيو نيلسون**" البريطاني **أمير البحر** منيوا بهزيمة ضخمة في اليوم التالي، عندما انتصر قرب الشاطئ الإسباني، مما جعل بريطانيا تبسط "**معركة طرف الغار**" على الأسطول الفرنسي في سيطرتها على البحار. وبعد ستة أسابيع من هذه الحادثة، وفي اليوم الذي يوافق الذكرى الأولى **معركة** "لتربع بونابرت على العرش، هزم الجيش الفرنسي الجيشين النمساوي والروسي في كانت نتيجة هذا الانتصار أن انتهت حرب الائتلاف الثالث، فأمر نابليون عند ذلك **أوسترليتز** لتخليد ذكرى هذا النصر، ثم توجه إلى **باريس** في وسط مدينة **قوس النصر** بالبدء ببناء ، وفرض عليها شروطاً قاسيةً للصلح. اضطرت النمسا إلى أن تتنازل **النمسا** عاصمة **فيينا** مدينة عن المزيد من الأراضي لصالح فرنسا، وأن توقع على معاهدة سلام **براسبورغ** التي قضت نهائياً **États (بالفرنسية)** "وأدت لولادة "اتحاد الراين **الإمبراطورية الرومانية المقدسة** على الذي سُمي نابليون "مرشدًا" (**Rheinbund: وبالألمانية**؛ **confédérés du Rhin**) **[81]** و"حامياً" له

يقول المؤرخ **[82]**. "قال نابليون عن معركة أوسترليتز أنها "أروع معركة خضتها في حياتي "فرانك مكين" أن نابليون بلغ من النجاح حدًا في أوسترليتز جعله يفقد إحساسه بالواقع، وأن ما كان يُعد سابقًا سياسةً فرنسيةً خارجيةً، أصبح في ذلك الوقت يُعد "سياسةً نابليونيةً خاصةً"، أي بتعبير آخر أصبح نابليون يُمثل فرنسا من جميع النواحي، حتى من ناحية الشعب، فأرادته الخاصة إلا أن المؤرخ البريطاني "فينس كرونين" يقول **[83]**. وفقًا لهذا المؤرخ هي إرادة الشعب الفرنسي بأن نابليون لم يقم بتلك الحملة وما تلاها تحقيقًا لطموح شخصي، بل "تحقيقًا لطموح ثلاثين مليون فرنسي"، أي أن الفرنسيين أنفسهم كانوا راغبين وموافقين على ما قام به نابليون **[84]**. واعتبروه يُحقق مصلحة بلادهم

[عدل] التحالف مع العثمانيين والفرس

محمد رضا قزويني " يُقابل نابليون " **الميرزا** إلى الإمبراطورية الفرنسية، **الدولة القاجارية** مبعوث "، بريشة "فرانسوا مولار **1807** سنة **أبريل 27** الأول في قصر فنكنشتاين بتاريخ

حملته ، حتى بعد فشل **الشرق الأوسط** استمر نابليون يأمل بأن يُنشأ لفرنسا مركزًا ممتازًا في ويُحاصرهما من تلك **للإمبراطورية الروسية** وذلك كي يضغط على الحدود الجنوبية ^[44]، **المصرية** بالدخول معه **الدولة العثمانية** ليُحاول إقناع **1803** الجهة. جهد نابليون جهدًا عظيمًا بدأ من سنة فأرسل اللواء "هوراس" ^[85]، **بلاد البلقان** في حلف ضد الإمبراطورية الروسية ومحاربتها في سبستياتي" لتجديد رباط الاتحاد والوداد مع الدولة، حاملاً معه خطابًا من بونابرت إلى السدة بالمساعدة على استعادة الولايات "**سليم الثالث**" السلطانية يعد فيه الإمبراطور السلطان وما **معركة أسترلنتز** وبعد انتصار نابليون في ^[85]، والإمارات العثمانية المفقودة لمصلحة روسيا تلاها من تقطيع لأوصال إمبراطورية هابسبورغ التابعة للنمسا، اعترف السلطان بنابليون **الحليف المخلص الدائم** "هي **الإمبراطورية الفرنسية** إمبراطوراً على فرنسا، وأعلن رسميًا أن كذلك، أنشأ ^[86] في وقت لاحق **وروسيا بريطانيا** ، وأعلن الحرب على كل من "**الدولة العلية** حتى **1807** ضد روسيا وبريطانيا، استمر منذ سنة **الدولة القاجارية** نابليون حلفًا مع انتهى هذان الحلفان عندما عادت فرنسا وتحالفت مع روسيا وحولت انتباهها **1809** سنة ^[44] من جديد **أوروبا** إلى

[عدل] حرب الائتلاف الرابع

حرب التحالف الرابع: مقال تفصيلي

"، بريشة "هوراس فرنيه(**1806** سنة **أكتوبر 14**) نابليون يتفقد جنوده قبل وقوع معركة بينا

، بعد **1806** في سنة **فرنسا** تشكل الائتلاف الرابع من الدول لمحاربة ، وضمّ كل **معركة أسترلنتز** في **وروسيا النمسا** هزيمة

وفي ذات السنة وقع خلاف بين وصقلية، السويد، ساكسونيا، بريطانيا، روسيا، بروسيا :من نابليون وبروسيا، فتقدمت الجيوش الفرنسية بسرعة خاطفة وهزمت البروسيين في "معركة فانسحب" فريدريش فيلهام الثالث ملك بروسيا إلى ناحية ^[87]، برلين بينما واحتلت عاصمتهم الشرق كي ينضم لحليفته روسيا التي أرسلت جيشًا لنجدته. لكن نابليون زحف على الجيش وقتلهم قتالاً دمويًا في "معركة إيلاو" أزهقت فيه أرواح الكثير من بولندا الروسي المتقدم عبر السادس من الجنود الفرنسية والروسية، وانتهى بتراجع الجيش الروسي من مواقعه في السادس من ^[88] 1807 سنة فبراير

معركة ، وهزمه والبروسيين معًا في بروسيا الشرقية لاحق نابليون الجيش الروسي المنسحب إلى ، وبعد هذا النصر الحاسم، أبرم نابليون معاهدتين عُرفتا باسم "معاهدتي تيلزينت" تيمناً فريدلند الواقعة في روسيا، فاقنسم بموجب إحداها السلطة في أوروبا مع القيصر الروسي تيلزينت بمدينة ؛ أما الثانية التي أبرمت مع بروسيا، فاقنطع بموجب نصوصها جميع أراضي تلك "ألكسندر الأول" الدولة التي تقع غربي نهر الألب، وجميع الأراضي التي غنمتها في التقسيمين الثاني والثالث ، وصنع من ذلك دويلات جديدة، نصب على عروشها بعض أقربائه وأصدقائه، مثل بولندا من شقيقه "جيروم" الذي توجه ملكًا على مملكة وستفاليا. كذلك أنشأ نابليون "دوقية وارسو" في الجزء الذي سيطرت عليه فرنسا من بولندا، ونصب على عرشها الملك "فريدريك أغسطس الأول" ^[89].

عمد إلى محاربتها اقتصاديًا لما أخضع نابليون أوروبا كلها تقريبًا لسيطرته وعجز عن بريطانيا، فحرم على جميع الدول الأوروبية المتاجرة معها، عن طريق إصداره لمرسومين إمبراطوريين، ، يُحرمان جميع أعمال التجارة كالاستيراد والتصدير برلين والأخر في ميلان أحدهما في مدينة إلا أن هذه الحرب الاقتصادية لم يُكتب لها النجاح، إذ أن بريطانيا ردت عليه المملكة المتحدة مع بالمثل، فمنعت المتاجرة مع فرنسا، وضربت حصارًا على القارة الأوروبية، كذلك نشطت الفرنسيون أن يفعلوا شيئًا الجمارك من وإلى بريطانيا، ولم يستطع ضباط التهرب أعمال ^[90] لإيقافها.

[عدل] حرب شبه الجزيرة الأيبيرية

حرب شبه الجزيرة الأيبيرية: مقال تفصيلي

.إلى بونابرت. بريشة "أنطوان جون كرو"، 1810 مدريد مسؤولون إسبان يُسلمون مدينة

صديقةً لبريطانيا، فلم تنقطع عن التعامل معها، مخالفةً بذلك المراسيم الامبراطورية البرتغال كانت على غزوها واقتسامها بينهما. وفي إسبانيا التي أصدرها نابليون، فاتفق الأخير مع حليفته نفذًا هذه الخطة بنجاح. ولكن نابليون كان يطمع في إسبانيا نفسها، فأبقى جيشه فيها 1807 سنة بحجة الحلف القائم بين الدولتين، وأجبر ملكها "كارلوس الرابع" على التنازل عن العرش، وتوج ، نايولي ، وجعل في منصب الأخير السابق، كملك على 1808 أخاه "جوزيف" ملكًا عليها في سنة صهره "يواقيم مراد". أثار تصرف بونابرت شعور الشعب والجيش الإسباني الذي هب لمحاربة :بالإسبانية) ، فيما عُرف باسم "انتفاضة الثاني من مايو 1808 سنة 2 مايو الفرنسيين بدءًا من هزم نابليون الجيش الإسباني، بعد أن ^[91]. El Levantamiento del dos de mayo واسترجاع العديد من مدريد كان الأخير قد نجح في التغلب على الفرنسيين وإخراجهم من مدينة الأراضي المفقودة، كذلك تمكن نابليون من هزيمة فرقة عسكرية بريطانية أرسلت لدعم الثوار وقبل أن يتم إخضاع ^[92]. لشبه الجزيرة الأيبيرية الإسبان، ودفع بالجنود نحو الشاطئ الشمالي قد أعلنت الحرب مجددًا على فرنسا، فاضطر نابليون إلى النمسا الشعب الإسباني بالكامل، كانت ^[93]. أن يترك إسبانيا ويعود إلى بلاده

. "طوماس لورنس" في سنة 1814. بريشة السير "آرثر ويلزلي" الدوق الأول لولينجتون،

ثمنا إسبانيا فرنسا مشتعلةً في غياب نابليون، وكلفت شبه الجزيرة الأيبيرية استمرت حرب ، لحق الدمار بمعظم سرقسطة باهظًا من الناحية البشرية والمالية؛ ففي الحصار الثاني لمدينة وعلى الرغم من أن نابليون ^[94]. أنحاء المدينة، وقُتل ما يزيد عن 50,000 شخص من سكانها المقاومين كان قد ترك ثلثة من نخبة جنوده، الذين وصل عددهم إلى 300,000 جندي، لقتال الدوق الأول لولينجتون، "آرثر ويلزلي" إلى جانب القوات البريطانية والبرتغالية بقيادة الإسبان

إلا أن السيطرة الفرنسية على شبه الجزيرة استمرت بالتضعف والانهيال شيئاً
استمرت هذه الحرب عدّة سنوات، وكانت في واقع الأمر أول خطوة نحو انهيار ^[95] فشيئاً
وصف نابليون حرب شبه ^[96] 1814 نابليون، ولم تنتهي إلا عندما تنازل الأخير عن العرش سنة
الجزيرة الأيبيرية في وقت لاحق على أنها كانت محور هزيمته النهائية، فكتب في مذكراته يقول
إن تلك الحرب المشؤومة هي ما دمرني... لقد شكلت العقدة القاتلة... التي تفرعت منها جميع " ^[97]
الكوارث اللاحقة التي حلت بي

[عدل] حرب الائتلاف الخامس والزواج الثاني

"نابليون في فاغرام، بريشة "هوراس فرنيه

فجأة بفض تحالفها النمسا عندما كان نابليون منهمكاً في إخضاع الثورة الإسبانية، قامت
، وهبت للانقضاض على بونايرت بتحريض 1809 ، وذلك في شهر أبريل من عام فرنسا مع
نهر ويقود الجيش الفرنسي المرابط على ، فاضطر نابليون إلى أن يترك إسبانيا بريطانيا من
والحدود الألمانية بنفسه. انتصر الفرنسيون في بادئ الأمر على النمساويين في بعض الدانوب
في المعارك الصغيرة، لكنهم عادوا وواجهوا صعوبة في عبور الدانوب، فهُزموا بالقرب من قيينا
من نفس العام. لكن النمساويين فشلوا في الاستفادة مايو 22 "معركة أسبيرن-إسليغ" بتاريخ
من الوضع وما لحق بالجيش الفرنسي، الأمر الذي أعطى نابليون الفرصة ليعيد تنظيم الصفوف
ويقهّر الجيش النمساوي في "معركة فاغرام". توجه نابليون بعد انتصاره إلى مدينة قيينا،
عاصمة النمسا، حيث أملى شروط الصلح ووقع مع النمساويين "معاهدة شونبرون"، التي قضت
^[98]. الإمبراطورية النمساوية المجرية بسلخ أجزاء مهمة أخرى من

بلدان [] أراضي الإمبراطورية [] :الإمبراطورية الفرنسية في أقصى اتساعها سنة 1811
بلدان تحالفت مع نابليون سنة 1812 خاضعة لسلطان نابليون

، إلى جانب فرنسا موجهة نحو البر الأوروبي ترغب في فتح جبهة جديدة في بريطانيا كانت "الجبهة الأيبيرية، فقام البريطانيون بالتخطيط لحملة هولندية عُرفت باسم "حملة فالخرن ، لكنهم ما أن بدأوا بتنفيذها حتى أرسل نابليون (Walcheren Campaign: بالإنكليزية) محببًا بذلك خطة بريطانيا في هولندا القريبة من البلجيكية أنتويرب تعزيزات عسكرية إلى مدينة بسبب رفض الكنيسة دعم الدولة البابوية قام بونابرت بعد ذلك باحتلال [99]. الهجوم على فرنسا .جرمانًا كنسيًا بيوس السابع" بحرمان الإمبراطور "البابا حربته الاقتصادية على بريطانيا؛ فرد وبعد هذا الفعل الذي أتاه البابا، قام الضباط الفرنسيون باعتقاله، على الرغم من أن بونابرت لم يأمر بذلك، إلا أنه بالمقابل لم يأمر بإطلاق سراحه عندما علم بما جرى. نُقل البابا عبر طول نوبات الأراضي الخاضعة لنابليون وعرضها، حتى في الفترات التي كان يُعاني خلالها من ، واستمر نابليون يُرسل له وفودًا تضغط عليه للموافقة على بعض الأمور، بما فيها مرضية التوقيع على معاهدة بابوية جديدة مع فرنسا، إلا أن "بيوس" رفض ذلك. تزوج نابليون في أرشيدوقة بارما، بعد أن تطلق من "ماري لويز" من ابنة الإمبراطور النمساوي 1810 سنة ؛ الأمر الذي أدى لمزيد من التوتر في علاقته مع الكنيسة، حيث رفض ثلاثة عشر "جوزفين" بقي البابا في الأسر طيلة 5 سنوات ولم [100]. كاردينالاً حضور حفل زفافه، فأمر بسجنهم جميعًا [101]. 1814. حتى شهر مايو من سنة روما يرجع إلى

في شهر نوفمبر من السويد وافق نابليون على تربع "كارل يوحنا الرابع عشر" ملكًا على الثالث من ، والأخير كان يعمل مشيرًا في خدمة بونابرت وفرنسا منذ 1810 سنة ، أزمة قلبية ، وعرض عليه التاج بعد أن توفي ولي العهد السويدي إثر 1780 سنة سبتمبر وتنازل له الأمير الذي يليه في المرتبة عن المنصب. كان نابليون قد وافق على تولي المشير السابق عرش السويد إكرامًا لخطيبته السابقة "ديزيريه كلاري" التي تزوج منها "كارل يوحنا"،

لكنه عاد وندم على موافقته هذه وعلى إبقائه للأخير على قيد الحياة، عندما أقدم يوحنا على [102]. التحالف مع أعداء فرنسا لاحقاً

[عدل] غزو روسيا

الغزو الفرنسي لروسيا: مقال تفصيلي

من **14 أكتوبر** إلى **27 سبتمبر** ، امتد من **بألمانيا إرفورت** كان نابليون قد عقد مؤتمراً في مدينة ، نصابه على توثيق "**الكسندر الأول**" **القيصر** ، وعُرف باسم "مؤتمر إرفورت"، مع **1808** سنة العلاقات بين الإمبراطوريتين الفرنسية والروسية وعلى اتخاذ كل منهما للآخر حليفاً، أضيف إلى ذلك أن القائدين كانت تجمعهما صداقة حميمة منذ أن التقيا للمرة الأولى في ، كان التوتر قد تصاعد بين الدولتين، **1811** إلا أنه بحلول عام **1807**. [103] سنة **تيلزينا** مدينة وكان القيصر يتعرض لضغوط كثيرة من قبل النبلاء ليفض الحلف مع فرنسا. وكانت أولى بوادر ، متجاهلة الحرب الاقتصادية التي **المملكة المتحدة** انحلال هذا الحلف تعامل روسيا باللين مع ، اقترح المستشارون **1812** وفي سنة **1812**. [104] فرضها عليها نابليون، الأمر الذي أثار غضب الأخير ، على القيصر ضرب عصفورين بحجر واحد: غزو فرنسا والقضاء على نابليون، بعد انحلال الإمبراطورية الفرنسية. وصلت أنباء الاستعدادات الروسية للحرب **بولندا** واسترجاع إلى نابليون عن طريق تقارير الاستخبارات الفرنسية، فجهز جيشاً ضخماً وصل تعداده إلى ، متجاهلاً النصائح **1812** سنة **يونيو 23** بتاريخ **روسيا** **450,000** رجل وزحف به على المستمرة التي قدمها له المستشارون بعدم غزو الأراضي الروسية الداخلية بسبب مساحتها [105]. المختلف عما اعتادت عليه الجنود الفرنسيين الشاسعة و**مناخها القاسي**

، وذلك في محاولة منه لكسب تأييد "**الحرب البولندية الثانية**" أطلق نابليون على هذه الحرب اسم ، وخاضتها **1768** البولنديين الوطنيين، وكانت الحرب البولندية الأولى قد وقعت قبل ذلك في سنة روسيا ضد "اتحاد بار"، وهو اتحاد مكون من النبلاء البولنديين الذين رفضوا تدخل روسيا في وكان [106] شؤون بلادهم وتحالف ملكهم "ستانيسلاف أوغست بونياتوفسكي" مع الروس الوطنيين البولنديون يرغبون بأن يضم القسم الروسي من بولندا إلى دوقية وارسو حليفة فرنسا، بأن لا **النمسا** وتكوين دولة بولندية مستقلة. رفض نابليون هذا الطلب قائلاً أنه قد وعد حليفته الروس خوفاً من أن يؤدي **الأقنان** يحصل شيء من هذا على الإطلاق. كذلك رفض نابليون إعتاق ذلك إلى ردة فعل غير محمودة في مؤخرة جيشه، وكردة فعل على ذلك، ارتكب الأقنان عدداً من [107]. الأعمال الوحشية عند انسحاب الجيش الفرنسي من روسيا في وقت لاحق من ذلك العام

تفادى الروس هدف بونايرت القاضي بالاشتباك معهم في معركة وحيدة حاسمة، وتراجعوا إلى في محاولة **سمولينسك** داخل روسيا عوضاً عن ذلك، وبقي **130,000** جندي منهم في مدينة لصد التقدم الفرنسي، لكنهم هُزموا، وتابع الفرنسيون تقدمهم محققين الانتصار تلو الآخر في سلسلة من المعارك. تابع الجيش الروسي تفادي الاحتكاك مع الفرنسيين، على الرغم من أن هذا كان بسبب عدم إقدام نابليون على المناداة بالهجوم في بعض الأحيان على نحو غير معهود. وإن

، مدمرين استراتيجية الأرض المحروقة كان الروس قد تجنبوا قتال جيش بونابرت، إلا أنهم اتبعوا أو بستان مروا به، الأمر الذي جعل من العسير على الفرنسيين العثور حقل أو قرية كل ^[108]. الكافي لهم ولخيولهم علناطعام

."انسحاب نابليون من روسيا، بريشة "أدولف نورثن

نابليون في موسكو المشتعلة

، فوافق نابليون موسكو عرض الروس على نابليون معركةً في نهاية المطاف، على أن تقع خارج ؛ **Бородинская битва** بالروسية) معركة بورودينو على هذا الاقتراح، ونشبت ، التي نجم عنها خسارة 44,000 جندي روسي (**Bataille de la Moskowa** بالفرنسية و35,000 جندي فرنسي ما بين قتل وجريح وأسير، وقد قيل في هذه المعركة أنها كانت أكثر وعلى الرغم من أن الفرنسيين ^[109]. المعارك دمويةً في التاريخ البشري حتى ذلك الحين انتصروا، إلا أن الروس تفاخروا بأنهم صمدوا في وجه نابليون ولم يعطوه الفرصة التي كان يحلم *إن أسوأ معركة* " :بها، بأن يقضي عليهم في معركة واحدة حاسمة. قال نابليون عن هذه المعركة *لقد أظهر الفرنسيون أنفسهم بمظهر* موسكو *خضتها في حياتي كانت تلك التي وقعت قرب* ^[110]. "مستحقى النصر، لكن الروس أظهروا أنفسهم بمظهر غير المقيهورين

تراجع الجيش الروسي بعد معركة بورودينو لما بعد مدينة موسكو، فدخلها نابليون معتقداً أن فتحها سوف يُنهي الحرب وأن القيصر سيطلب منه البدء بإجراء محادثات السلام. إلا أن حاكم المدينة، المدعو "فيودور روستوپشين"، رفض الاستسلام وأضرم النار في جميع أنحاء موسكو ليلاً وأحرقها عن بكرة أبيها. وبعد شهر من هذه الحادثة، انسحب الجيش الفرنسي من موسكو ^[111] بعد أن بلغت نابليون أنباء مقلقة عن اضطراب الأوضاع في فرنسا وخوفه من فقدان سلطته

عانى الفرنسيون معاناة كبيرة أثناء انسحابهم وذاقوا الأمرين، إذ تعاون برد الشتاء الروسي القارس والمرض ومناوشات الأفتان على إفناء الجيش فلم يسلم منه إلا عدد قليل، فقد كان عدد الجنود في بداية الحملة يصل لأكثر من 400,000 جندي على الخط الأمامي، أما عند العودة في شهر نوفمبر من سنة 1812، لم ينجح أكثر من 40,000 منهم بعبور نهر بيريزينا، أحد ، ففقدوا 150,000 جندي ومئات الألوف الروس أما ^[112] روسيا البيضاء في نهر الدانوب روافد ^[113] من المدنيين

الفرنسي "شارل جوزيف مينار" الذي يُظهر حجم الجيش للمهندس المدني الشهير الرسم البياني وعند انسحابه منها، حيث يساوي حجم الجيش عرض الخط. موسكو الفرنسي عند زحفه على وُضعت درجة حرارة الطقس أثناء عودة الجيش في أسفل الرسم بمقياس "ريومور" (إضرب

، مثلاً -30° درجة الحرارة المنوية قيمة مقياس ريومور بواحد وربيع (1/4) حتى تحصل على (= -37.5° م

[عدل] حرب الانتلاف السادس

فجهز حملة جديدة قوامها 350,000 جندي، وذلك خلال فترة سنة باريس عاد نابليون إلى وعرف ^[114] روسيا امتدت من شتاء سنة 1812 حتى الشتاء التالي، وحاول أن يعود بها إلى البروسيون ما حل بنابليون في روسيا، وأدركوا أن الفرصة سنحت لتحريرهم، فشكّلوا حلفاً جديداً والبرتغال، وواجهوا نابليون بجيوشهم، فألحق إسبانيا والنمسا والسويد وبريطانيا روسيا مع 27 و 26 بتاريخ بألمانيا "بهم عدد من الخسائر توجت "بمعركة دريسدن وعلى الرغم من هذا النجاح الذي حققه نابليون إلا أن ذلك لم يُحبط ^[115] 1813 سنة أغسطس عزيمة الحلفاء، فزادوا من أعداد جيوشهم، وما زالوا يزيدونها حتى هزموا نابليون هزيمة كبيرة بقوة عسكرية بلغ حجمها ضعف حجم جيشه. كانت هذه المعركة أكبر "معركة الأمم" في ^[116]، حيث وصل عدد القتلى فيها إلى 90,000 قتل الحروب النابليونية معارك

الجيش الروسي يدخل باريس سنة 1814

بعد أن تقلص عدد جيشه ليصل إلى 110,000 جندي استطاع فرنسا انسحب نابليون عائداً إلى 70,000 منهم الوصول إلى باريس بينما تلك الأربعة ألقا الباقين، بينما كان عدد القوات وبعد عودة نابليون، وجدت فرنسا نفسها ^[117] الحليفة يفوق عدد الجيش الفرنسي بثلاثة أضعاف محاصرة، فقد كانت القوات البريطانية تقبع على حدودها الجنوبية، بينما كانت القوات الحليفة الأخرى متمركزة على حدود الولايات الألمانية المجاورة، مستعدة للانقضاض عليها في أي وقت. حاول نابليون مقاومة الحلفاء المحاصرين، فانتصر عليهم في بضعة معارك في حملة أطلق عليها اسم "حملة الأيام الستة"، إلا أن تلك الانتصارات لم تكن ذات أهمية كبيرة ولم تبلغ الحد الذي ^[118] 1814 يقلب الآية، فدخلت جيوش الحلفاء باريس في شهر مارس من سنة

عرض نابليون على قادة جيشه الهجوم على العاصمة الفرنسية وتحريرها من القوات الحليفة، واجهوا نابليون الرابع من أبريل وفي ^[119] لكن القادة رفضوا ذلك وفضلوا العصيان على الهجوم، بهذا الأمر بقيادة المشير "ميشيل ناي"، أحد الضباط القدامى في فرنسا وصديق مقرب من بوناپرت، فقال الأخير أن الجيش سوف يتبعه، فأجابه ناي أن الجيش لن يتبع سوى قائده. فلم يجد نابليون بداً من أن يتنازل عن العرش لصالح ابنه "نابليون الثاني"؛ إلا أن الحلفاء لم يقبلوا

فعقد **1814** سنة **أبريل 11** بهذا الأمر، فاضطر نابليون أن يتنازل دون قيد أو شرط، وذلك في الحلفاء مؤتمراً في قصر فونتنبلو أعلنوا فيه تنازل بونابرت، فقالوا:

إن القوى الحليفة بعد أن أعلنت أن الإمبراطور نابليون كان العائق الوحيد في وجه إحلال السلام « ، فإن الإمبراطور نابليون، يُعلن وفاءً ليمينه، أنه قد تنازل عن منصبه، ومنصب أولياء **أوروبا** في عهده، من عرش فرنسا وعرش إيطاليا، وأنه ليس هناك من تضحية، حتى التضحية بحياته، هو **فرنسا** ليس مستعد لأن يبذلها في سبيل صالح

[120] مرسوم تنحي نابليون - «**1814** سنة **أبريل 11** تمّ في قصر فونتنبلو، بتاريخ

نابليون يودع جنوده في باحة قصر فونتنبلو قبل توجهه إلى جزيرة ألبا، بريشة "أنطوان ألفونس مونتفورت".

أبرم الحلفاء بعد ذلك معاهدة عُرفت باسم "معاهدة فونتنبلو"، اتفقوا فيها على نفي نابليون إلى **توسكانا** على بعد **20** كيلومتراً من شواطئ **البحر المتوسط** جزيرة صغيرة تُدعى "ألبا" تقع في ويقطنها **12,000** نسمة، وأعطوه سيادةً كاملةً عليها، وسمحوا له بالإبقاء على لقبه كإمبراطور. عن طريق ابتلاع قرص سام كان يحمله معه منذ أن كاد الروس يقبضون **الانتحار** حاول نابليون ، إلا أن درجة السمومية فيها كانت قد خفّت مع مرور الزمن، فلم **موسكو** عليه عند انسحابه من تعطي النتيجة المرجوة، ونجا بونابرت ليتم نفيه كما هو مخطط، بينما هربت زوجته وابنه ليحتميا أنشأ نابليون جيشاً وأسطولاً صغيراً خلال الأشهر القليلة الأولى التي أمضاها في **فيينا** في [121] ، وأصدر عدد من المراسيم لتطوير طرق الزراعة في الجزيرة **الحديد** ألبا، كذلك قام بتطوير مناجم [122]. وفق الأساليب الحديثة

[عدل] الأيام المائة

مؤتمر فيينا و معركة واترلو و لويس الثامن عشر: طالع أيضاً

"نابليون يغادر جزيرة ألبا، بريشة "جوزيف بوم

لويس السادس "، أخو "لويس الثامن عشر" بعد ذهاب نابليون عادت الملكية إلى فرنسا وأصبح ، ولكنهم اختلفوا وأوشكت أوروبا لإعادة تنظيم فيينا ، ملكًا. اجتمع المنتصرون في مدينة "عشر " ، 1815 سنة فبراير 26 الحرب أن تقع بينهم. وعلم نابليون بذلك، فهرب من منفاه بتاريخ ، فعلى الجزيرة فرنسا والواقع أن هذا العلم كان الحجة الأخيرة التي احتاجها نابليون ليعود إلى ، عدوته اللدودة، وقُطع عنه البدل الذي كان مقرراً النمسا ازداد شوقه لزوجته وابنه القابعين في له وفق معاهدة فونتينبلو، ووردت إلى مسامحة أخبارًا تفيد بأن البريطانيين يرغبون بإرساله إلى ، فكان خلاف الحلفاء كافيًا لجعله يقرر العودة فورًا. وصل نابليون المحيط الأطلسي جزيرة في إلى فرنسا بعد يومين من مغادرته ألبا، وهبط في "خليج خوان" على الساحل الشرقي وما أن سرى نبأ عودة بوناپرت، حتى أرسل إليه "لويس الثامن عشر" الفوج [123]. لفرنسا "كرونبول" الخامس من الجيش الفرنسي ليعترض طريقه ويقبض عليه، فقابلوه جنوب مدينة فاقترب نابليون من الجنود بمفرده ثم ترجّل عن حصانه واقترب . 1815 سنة مارس 7 بتاريخ أكثر حتى أصبح في مرمى نيرانهم، وصرخ قائلاً: "ها أنا ذا. فلتقتلوا إمبراطوركم إذا ؛ وما أن باريس فصاحت الجنود "يحيا الإمبراطور!"، ثم ساروا وراء نابليون نحو [124]، "شنتم أن نابليون خارج مؤتمر فيينا علم الملك بما حصل حتى هرب من المدينة. أعلن المجتمعون في ، وبعد 4 أيام تعهدت كل الثالث عشر من شهر مارس عن القانون، وذلك في أن تجمع جيوشها حتى تصل في عددها إلى وبروسيا والنمسا وروسيا وهولندا بريطانيا من [125]. 150,000 رجل، كي تضع حدًا لحكم نابليون

، وحكم البلاد لفترة أطلق عليها المؤرخون اسم العشرين من مارس وصل نابليون إلى باريس في "الأيام المائة". وصل تعداد الجنود الفرنسية في أوائل شهر يونيو إلى 200,000 جندي، فقرر نابليون أن يبادر بالهجوم كي يحدث شرخًا بين القوات البريطانية والبروسية ويؤخر انضمامها لبعضها البعض، وبناءً على ذلك أرسل إلى جيش الشمال الفرنسي ليعبر حدود مملكة هولندا المتحدة، التي تُشكل اليوم الأراضي البلجيكية، استعدادًا لقتال البروسيين القادمين من تلك [126]. الأنحاء

(1782-1839) "معركة واترلو، بريشة" وليام سادلر

الحاسمة، وفيها صمدت "**معركة واترلو**"، وقعت بين فرنسا والحلفاء **1815** سنة **يونيو 18** وفي الجنود البريطانية صمودًا كبيرًا على الرغم من الهجوم المستمر غير المتوقع للقوات الفرنسية، واستطاعت دحرهم من الميدان، إلى أن وصلت القوات البروسية وخرقت الجناح الأيمن للجيش الفرنسي، الذي تفهقر منهزمًا شر هزيمة. تُعزى هزيمة بونابرت في ذلك اليوم إلى قتاله لجيشين بجيش واحد على أرض رطبة موحلة، كذلك فإن صحته كانت قد تراجعت بعض الشيء وكذلك حيويته، الأمر الذي لم يجعل حضوره مهيبًا كالعادة وبالتالي لم يستطع التأثير بجنوده، أيضًا يُحتمل بأن كثيرًا من ضباطه خذلوه، وأخيرًا فإن عددًا من جنوده المخضرمين قضوا نحبهم أثناء ، فكان لغياب خبرتهم على أرض المعركة صداه في نتائجها. انسحب الجيش **روسيا** العودة من الفرنسي من ميدان المعركة في فوضى واضطراب شديدين، مما فتح المجال أمام الحلفاء ليعودوا ملكًا عليها مجددًا "**لويس الثامن عشر**" إلى فرنسا وينصبون

، فاستقل سفينة من مرفأ **الولايات المتحدة** حاول نابليون بعد هزيمته المريرة أن يهرب إلى "**روشفور**" الواقع بغرب فرنسا وتوجه غربًا، لكنه لم يبتعد كثيرًا إذ اعترضت طريقه بضعة سفن بريطانية وطالبت تفتيش السفينة، ولما عرض عليه مرافقيه الاختباء في إحدى البراميل، رفض **اللجوء** بشدة معتبرًا ذلك إهانة لكرامته، فاستسلم إلى البريطانيين، وطلب فريدريك لويس ميتلاند" على متن سفينته "إتش إم إس بيليروفون"، "**القبطان** من **السياسي** ^[127]. **1815** سنة **يوليو 15** وذلك بتاريخ

[عدل] نهاية نابليون

[عدل] النفي إلى جزيرة القديسة هيلانة

السفينته "إتش إم إس بيليروفون" تحمل نابليون إلى جزيرة القديسة هيلانة

المحيط الأطلسي في وسط **جزيرة القديسة هيلانة** اعتُقل نابليون وسُجن لفترة قصيرة، ثم نُفي إلى **البرازيل**، والتي تبعد 2,000 كيلومتر تقريبًا عن كلاهما. عاش نابليون أول **أفريقيا** بين **الجنوبي** شهرين له على الجزيرة في منزل على أرض مملوكة لشخص يُدعى "وليام بالكومب"، وسرعان ما أصبح صديقًا مقربًا لأفراد العائلة، وبشكل خاص للإبنة الصغرى "إليزابيث لوسيا"، التي ألّفت **Recollections of the Emperor Napoleon: بالإنكليزية** [128] في وقت لاحق كتاب "ذكريات الإمبراطور نابليون"، عندما شكّت السلطات **1818** انتهت هذه الصداقة في عام **1818** البريطانية بأن بالكومب يلعب دور الوسيط بين نابليون و**باريس**، فقامت بترحيله من الجزيرة [129].

منزل لونكوود على جزيرة القديسة هيلانة حيث أمضى نابليون السنوات الأخيرة من حياته

نُقل نابليون بعد ذلك إلى "منزل لونكوود" في شهر ديسمبر من سنة **1815**؛ وكان ذلك المنزل البريطانية "الأزمان" شديد العطب كثير **الرطوبة**، تعصف به الرياح على الدوام. نشرت صحيفة بونايرت، وأن الأخير **موت** عدّة مقالات تقول فيها بأن الحكومة البريطانية ترغب بالتسريع من دائمًا ما اشتكى من ظروف العيش السيئة في رسائل موجهة إلى حاكم الجزيرة السير "هدسون

وفي تلك الفترة، قام بونايرت بكتابة ذكرياته بمعاونة ثلة من تابعيه المخلصين الذين ^[130]. "لوي حضروا معه إلى الجزيرة، وانتقد فيها أسروه وبشكل خاص الحاكم لوي. يتفق العديد من فقد أقدم على جعل وضعه يتفاقم بعدة ^[131]المؤرخين أن معاملة لوي لنابليون كانت معاملة رديئة، طرق منها: الإنقاص من حجم المصروف الذي كان يُرسل إليه، منع إرسال أو تسليم أي هدية إليه إن كانت تتضمن ذكراً لمنصبه الامبراطوري، ووثيقة كان على تابعيه التوقيع عليها وهي تضمن ^[131]. بقائهم إلى جانبه إلى أجل غير مسمى

نابليون على جزيرة القديسة هيلانة

نشرت صحيفة الأزمان إشاعة كاذبة تُفيد بأن نابليون هرب من الجزيرة، كما قيل **1818** في سنة حصد نابليون خلال الفترة ^[132]المطومة 8. استقبل هذا الخبر بالإضاعات العفوية أن عدد منالندنيين التي قضاها في الجزيرة تعاطف بعض أعضاء البرلمان البريطاني، فقد ألقى اللورد "هنري فاسل فوكس"، أحد كبار السياسيين، خطاباً قوياً في إحدى الجلسات طالب فيه ألا تتم معاملة نابليون وفي هذا الوقت كان نابليون يُتابع ما يجري في بريطانيا عن طريق ^[133]. بقسوة غير ضرورية ذات الصحيفة التي نشرت خبر هروبه، فتأمل أن يتم إطلاق سراحه بحال أصبح فوكس رئيساً للوزراء. حصل نابليون كذلك على دعم اللورد "طوماس كوكران" الذي دعم حركة الاستقلال في البرازيل، ورجب في إنقاذ نابليون ومساعدته على إنشاء إمبراطورية جديدة تشيلي كل من كان هناك أيضاً ^[134]. **1821**، إلا أن هذه الخطة أحببت بوفاة نابليون سنة أمريكا الجنوبية في عدد من الخطط الأخرى الهادفة لإنقاذ نابليون، منها الخطة التي وضعها الجنود الفرنسيون الذين أمريكا الأمريكية، ورجبوا في قيام إمبراطورية نابليونية جديدة في تكساس نفوا إلى ولاية كان ^[135]. بدائية غواصة، حتى أنه يُقال بوجود خطة قضت بتهريب بونايرت عن طريق الشمالية، وهو أحد الشعراء الإنكليز، مثال البطل "جورج كوردن بايرون" نابليون بالنسبة للورد الرومانسي المضطهد والعبقري الوحيد المعيب. أثارت مسألة قيام نابليون بأعمال البستنة بنفسه في مسكنه بلونكوود في سنواته الأخيرة، حساسية وتعاطف الكثير من أبناء الشعب البريطاني ^[136]. والسياسيين معه بشكل أكبر من السابق

[عدل] وفاته

نابليون على فراش الموت

السفينة الفرنسية المُسماة "الدجاجة الحسنة" وهي تحمل رفات نابليون عائدةً إلى فرنسا

الثالث من ، وفي **1821** أخذت صحة نابليون بالتراجع تراجعاً حاداً في شهر فبراير من سنة كشف عليه طبيبان بريطانيان كانا قد وصلا مؤخراً إلى الجزيرة، ولم يستطعا شيئا سوى **مايو** توفي نابليون بعد يومين من هذا الكشف، بعد أن كان قد **[137]**. النصيحة بإعطاء المسكنات **[137]**. اعترف بخطاياهم ومسح بالزيت وقدم له قرباناً بحضور الأب "أنجي فيگنالي".

"..فرنسا، جيش، قائد جيش، جوزفين" **[137]**: وكانت آخر كلمات نابليون وهو يفارق الحياة هي صنع قناع الموت (..France, armée, tête d'armée, Joséphine: بالفرنسية) **[138]**. الأصلي لنابليون قرابة السادس من مايو من نفس العام، على يد طبيب مجهول الهوية بعد وفاته، إلا أن حاكم الجزيرة **نهر السين** كان نابليون قد أوصى بأن يُدفن على ضفاف **[139]**9 رفض نقل الجثمان إلى الأراضي الفرنسية وأمر بدفنه على الجزيرة في مكان يُقال له "وداي كذلك أصراً الأخير على نقش عبارة (Valley of the Willows: بالإنجليزية) "الصفصاف" نابليون بوناپرت" على شاهد القبر؛ بينما رغب كل من "شارلز تريستان" مركز مونتلون، و"هنري كاتين برتران" أحد القادة العسكريين السابقين، بأن يُكتب اسم "نابليون" فقط على القبر نظراً لأن العادة جرت على أن لا يُكتب سوى الاسم الأول من اسم الملك الراحل على شاهد قبره. **[137]** وبسبب هذا الخلاف، تُرك القبر دون نقش أي اسم على شاهده

"موكب جنازة نابليون وهو يعبر ميدان الكونكورد، بريشة "جاك كويبو

ضريح نابليون في المقام الوطني للمعوقين

أن يستحصل على إذن من الحكومة "لويس فيليب الأول"، استطاع الملك **1840** وفي سنة نُقلت الرفات على فرنسا إلى جزيرة القديسة هيلانة البريطانية لنقل رفات نابليون من ، والتي (**Belle-Poule**: بالفرنسية) "الفرنسية المُسماة "الدجاجة الحسنة الفرقاطة متن طُليت باللون الأسود حداداً خصيصاً لهذه المناسبة، وعاد معها من بقي على قيد الحياة من رجال نابليون وأتباعه بعد أن غابوا عن وطنهم الأم حوالي 22 سنة. وصلت تلك السفينة إلى ميناء من نفس العام، ومن ثم نُقلت الرفات على متن سفينة بخارية **نوفمبر 29** مدينة شيربورغ بتاريخ عبر نهر السين وصولاً إلى مدينة "لو هافر" تحمل اسم "نورماندي"، فحملتها إلى مدينة أقيمت جنازة رسمية للقائد الفرنسي، ثم انطلق موكب **ديسمبر 15** وبتاريخ فياريس "روان" وصولاً إلى مجّع المقام مروراً بميدان الكونكورد الشانزلزيه عبر شارع التشييع منقوس النصر الوطني للمعوقين، حيث وُضع النعش في مُصلى كنيسة القديس جيروم، وبقي هناك حتى أتم ، وُضعت رفات نابليون **1861** المصمم والمعماري "لويس فيسكونتي" بناء الضريح. وفي سنة في نعش مصنوع من الرخام السّمّاقِي، في السرداب الواقع تحت قبة المقام الوطني للمعوقين ^[140].

[عدل] سبب الوفاة

نابليون، فقال طبيبه الخاص، المدعو "فرانشيسكو وفاة" تعددت الأقوال والآراء حول سبب لحيته، إنه مات بسرطان المعدة، إلا أنه لم يوقع على تقرير تشريحاً أنطومارشي"، والذي أجرى الكشف الرسمي الذي طالبت به السلطات البريطانية على الجزيرة على الرغم من ذلك قائلًا: "ما وكان والد نابليون قد توفي بنفس المرض سالف الذكر، على [141]. "شأني والتقارير الإنكليزية يعتبر بعض المؤرخين أن اكتشاف طبيب [142]. الرغم من أن ذلك لم يكن معلومًا عند التشريح لم يكن إلا ثمرة ضغط البريطانيين عليه، إذ أن هذا معدته الحاد في التقرح نابليون الخاص لهذا كان من شأنه أن ينفي التهم الموجهة إليهم بتعمدهم إضعاف الإمبراطور وإهمالهم العناية [137]. بصحته

نسخة عن قناع موت نابليون الأول مصنوعة من الجبس

نُشرت مذكرات خادم نابليون "لويس مارشان" التي يذكر فيها الشهور الأخيرة من حياة بوناپرت ، وقد أدى وصفه لنابليون في تلك الفترة إلى جعل خبير السموم السويدي "ستين 1955 في سنة فروشوفود" يضع نظريات أخرى حول كيفية موت القائد الفرنسي، ومنها التسميم كان الزرنيخ [143]. 1961 العلمية سنة "الطبيعة"، وذلك في مقال له في نشرة بالزرنيخ المتعمد يُستخدم كسم قاتل خلال الحقبة الزمنية التي عاش بها بوناپرت بسبب أنه لم يكن قابلاً للكشف بحال تم دسه بكميات ضئيلة على فترة طويلة من الزمن. كتب فروشوفود في مؤلف له ولزميله ، أن جسد الإمبراطور ظل سليماً إلى حد كبير بعد عشرين عاماً من 1978 "بن ويدر" من سنة كذلك اكتشف الزميلان الأنسجة الحيوية ، أي الحفاظ على الزرنيخ وفاته، وهذه إحدى خصائص أن نابليون كان يُعاني من ظمأ شديد في أيامه الأخيرة، وأنه دائماً ما حاول إرواء نفسه بشرب الناضجة، اللوز نفسها الموجودة في حبات السيانيد كمية كبيرة من شراب اللوز ذي نسبة مركبات والتي تُستخدم لإضفاء النكهة على المأكولات والمشروبات، وذكرنا أن معالجه

منعت معدته من لفظ هذه المكونات المضرة، وبالتالي فإن العطش الطرطريك بوتاسيوم باستخدام أن الزرنيخ الذي **2007** نصت إحدى المقالات العلمية في سنة **[143]** كان إحدى عوارض التسمم بونابرت كان زرنياً معدنياً، أي غير عضوي، وهذا النوع هو الأكثر شعر عُثر عليه في مهاوي سُمية بين أنواع الزرنيخ، ووفقاً لعالم السموم "باتريك كينتز"، فإن هذا يُشكل الدليل القاطع على **[144]**. أن نابليون قضى نحبه اغتيالاً

يقول باحثون آخرون أن ورق الجدران في منزل لونغوود كان قد أُلصق باستخدام نوع من منذ فترة طويلة على بريطانيا اللاصق ذي نسبة عالية من الزرنيخ، وكان هذا اللاصق يُستخدم في يجعل منه المملكة المتحدة الرغم من أن استنشاق رائحته مضر للبشر، ذلك أن الطقس البارد في ، حيث الطقس أكثر رطوبة، فيُحتمل أنه قد دب جزيرة القديسة هيلانة حميداً غير مؤذ، أما في السام الذي استنشقه نابليون طيلة سنوات. الأرسين غاز ، الأمر الذي جعله يبعث التعفن إليه استُبعدت هذه النظرية من ضمن باقي النظريات لأنها لا تشرح نمط استنشاق الزرنيخ كما في ، أن وفاة **2004** زعمت مجموعة من الباحثين في دراسة أجروها سنة **[143]**. النظريات الأخرى نابليون جاءت نتيجة أنواع العلاج المختلفة التي خضع لها، والتي سببت له اضطراباً في وظيفة قلبه **[145]**.

ظهرت بضعة دراسات حديثة تدعم النظرية الأصلية القائلة بوفاة نابليون جرّاء إصابته بسرطان ، قام الباحثون بتحليل عينات شعر تعود لبونابرت **2008** ففي دراسة من سنة **[144]** المعدة، مأخوذة منه خلال مراحل مختلفة من حياته، ومن أفراد عائلته وبعض الذين عاصروه كذلك الأمر. وبعد إجراء التحاليل على تلك العينات تبين أن كلها تحوي مستويات مرتفعة من الزرنيخ، تفوق المستويات الحالية بمئة مرة. وبناءً على هذا، قال الباحثون أن جسد نابليون كان قد خزّن نسبة كبيرة من الزرنيخ منذ أن كان صبياً واستمر يُخزنها طيلة حياته؛ ذلك أن الناس في ذلك الزمن وفي دراسة **[146]** المعلومة 10 كانوا عرضةً إلى روائح الغراء والأصباغ بصورة مستمرة طيلة حياتهم ، تبين أنه لم يكن هناك من دليل على التسمم بالزرنيخ في الأعضاء الأكثر عرضة **2007** من عام **[147]**. له، فقيل أن سبب الوفاة هو سرطان المعدة بالفعل

[عدل] زوجاته وأبناؤه

الإمبراطورة جوزفين، الزوجة الأولى لنابليون، بريشة "فرانسوا جيرار"، 1801

الثورة تزوج نابليون لأول مرة عندما بلغ السادسة والعشرين من عمره، من أرملة إحدى قادة التي كانت تكبره بست سنوات. كانت جوزفين تُعرف "**جوزفين آل بوارنيه**"، واسمها **الفرنسية** باسم تبغضه بغضاً شديداً طيلة الفترة السابقة على معرفتها بنابليون، وهو "روز"، فلما عرف نابليون بذلك أطلق عليها اسم "جوزفين" عوضاً عن اسمها الأول. غالباً ما كان بونايرت يُرسل وقد أقدم ^[148]، **فرنسا** إلى زوجته رسائل غرامية عندما كان يخوض حملاته العسكرية بعيدة عن ، بشكل رسمي، وكذلك ابنة عمها "**يوجين**" على تبني ابنها من زوجها السابق، المدعو "ستيفاني"، وزوجها لبعضهما في وقت لاحق، كذلك قامت جوزفين بتزويج ابنتها "هورتنس" ^[149] من "لويس" شقيق نابليون

، مثل "شارل **فرنسا** كان لجوزفين عدد من العشاق الذين تقربوا منها خلال غيبة نابليون عن وعشق جوزفين خلال حملة بونايرت على **الهوصار** هيبوليت"، الذي كان يعمل ملازماً في وحدة ، فأرسل إلى أخاه **مصر** علم نابليون بهذه العلاقة بين زوجته والملازم عندما كان في ^[150] إيطاليا الرسالة وقاموا بنشرها في الصحف **البريطانيون** "جوزيف" يُخبره عن هذا الموضوع، فاعترض اللندنية والباريسية، مما أثار إحراج نابليون أمام جنوده وشعبه. كان لنابليون عدد من العلاقات ، مع زوجة أحد **الحملة المصرية** الجانبية كذلك الأمر، بما فيها علاقة غرامية وقعت أحداثها خلال **مصر** تيمناً بحاكمة "**كليوبترا**" ضباطه المدعوة "بولين بيليسل فور"، التي أطلق عليها اسم ^[152]^[المعلومة 11]^[151]. **الفرعونية القديمة**

، التي تُظهر "ماري لويز" الزوجة الثانية لنابليون، "الإمبراطورة ماري لويز وملك روما" لوحة وطفله منها "نابليون الثاني"، بريشة "جوزيف فرانك"، 1812

أنجب نابليون عدداً من الأولاد من عشيقاته، إلا أنه لم يُخلف أي وريث من زوجته جوزفين، كانت تعود إلى الإجهاد والضغط النفسي الذي الإنجاب ويُرجح البعض أن عدم مقدرة جوزفين على ، أو (1794 يوليو 27 – 1793 يونيو 27) عهد الإرهاب تعرضت له عند سجنها خلال قرر نابليون بعد سلسلة من ^[153] عندما كانت لا تزال في العشرينات من عمرها إجهاضها بسبب وجوزفين، حتى يستطيع أن يتزوج مجدداً بامرأة قادرة على أن يتطلق المحاولات الفاشلة أن على الزواج بأرشيدوقة النمسا وقريبة 1810 تنجب له وريثاً، فأقدم في شهر مارس من سنة ، وبهذا كان قد صاهر الأسرة الملكية "ماري لويز"، المدعوة "ماري أنطوانيت" الملكة السابقة الألمانية. استمر زواج ماري لويز ونابليون حتى وفاة الأخير، على الرغم من أنها لم تلحق به إلى جزيرة ألبا عندما نُفي للمرة الأولى، وبالتالي لم تراه بعد ذلك أبداً. ولدت ماري لويز طفلاً وحيداً ، الذي حمل لقب "ملك (1811-1832)" لنابليون عُرف باسم "نابليون فرنسيس جوزيف شارلز إلا فرنسا ، إلا أنه لم يحكم 1814 سنة "نابليون الثاني" روما" منذ ولادته، ثم خُلع عليه اسم توفي 1818 أسبوعين قبل أن يُخلع عليه لقب "دوق المدينة الإمبراطورية المستقلة" سنة ^[154] عن عمر يناهز 21 سنة، ولم يترك ورائه أي ذرية السل نابليون الثاني جزاء داء من "إليانور (1806-1881)" شارل ليون" :بانجابه لطفلين غير شرعيين اعترف نابليون من الكونتيسة (1810-1868) "ألكسندر جوزيف كولونا فالفسكي" الكونت ^[155]، "دونول كذلك يُحتمل أن يكون قد أنجب أبناءً وبنات آخرين لم يُعلن عنهم، مثل ^[155]." ماري فالفسكا (1816-) "هيلين نابليون بونابرت" ^[156] "كارل يوجين فون مولفلد" من "فيكتوريا كراوس"؛ ^[157] من "ألبيين آل مونتون"؛ و"جول بارثيلامي سان هيلير" من أم مجهولة (1910)

[عدل] الصورة الشعبية

:بالإنجليزية) "البودنغ الكامل في خطر" الرسم الساخر للرسام "جيمس كيلراي" حامل عنوان ، وهو يُظهر نابليون قصير القامة بشكل ملحوظ (The Plumb-pudding in danger)

أصبح نابليون يُشكل رمزاً بارزاً للعبقرية الحربية والدهاء السياسي في العديد من الثقافات حول في أيامه، بفرنسا العالم، وذلك بعد أن انتشرت قصته وذاع صيته في الدول والمناطق المحيطة وانتشار المواصلات الإتصال وفي جميع أرجاء المعمورة في وقت لاحق، مع تقدم وسائل

الاستعمار والانتداب الأوروبي في دول متعددة. كان لنابليون أعداء كثر يكرهونه ولكن يكون له "آرثر ويلزلي"، الدوق الأول لويلينغتون أمير البحر عظيم الاحترام في ذات الوقت، فعندما سُئل الشهيرة عن أعظم قائد عسكري في وقته، قال: "إن قائد الجيش البريطاني فيمعركة واترلو أطلق اسم [158]. "أعظمهم في الماضي والحاضر والمستقبل وكل وقت هو نابليون بونابرت الرسوم بعد وفاته، وعلى بعض شخصيات والسفن والشوارع البلدات نابليون على الكثير من حتى في وقت لاحق. كذلك لعب الكثير من الممثلين دوره في مئات الأفلام السينمائية المتحركة [159]. والتلفزيونية، وتم تأليف الكثير من الكتب عن حياته وكُتبت عنه آلاف المقالات

على أنه طاغية جبار يُشكل خطراً عهد حروبه صور نابليون من قبل الصحافة البريطانية خلال وإنه يستعد لغزوها في القريب العاجل. وقد بلغ حد تشويه صورة نابليون في بريطانيا على بريطانيا خلال ذلك العهد، أن نُظمت قصيدة للأولاد الصغار ونُشرت في الكثير من الحصانات، وهي تُحذر الأطفال من عدم الشقاوة، ذلك لأن نابليون يُقدم على التهام الناس الأشقياء كانت الصحافة المحافظة في بريطانيا تُصور نابليون على أنه أقصر مما هو عليه في [160]. بنهم بعض الأحيان، وقد انتشرت هذه الفكرة واستمرت سائدة لدى الناس لسنوات طويلة بعد انتهاء عهد نابليون وما زالت. يُعزى تصوير بونابرت بهذه القامة أيضاً إلى الارتباك والخلط بين وحدات القياس الفرنسية والبريطانية؛ وفي واقع الأمر يُعتبر نابليون مربوع القامة وفقاً للزمن الذي عاش فيه، حيث كان العديد من الناس يبلغون ذات الطول الذي كان عليه، ألا وهو 1.7 أمتار (5 [162][معلومة 12][161].) (أقدام و 7 إنشات

، ليصف عقدة نقص يعاني منها الناس 1908 بنابليون سنة "ألفرد أدلر" العالم النفسي استشهد قصر القامة، حيث يُظهرون سلوكاً عدائياً غير عادي ليعوضوا عن افتقارهم للطول الطبيعي؛ غالباً ما يظهر نابليون في الرسوم [163]. "عقدة نابليون" فأطلق على هذه الحالة المرضية اسم الهزلية وأفلام الرسوم المتحركة وهو يرتدي قبعة ضخمة هلالية الشكل واضعاً يده في صدارته، [164]. 1812 استشهداً برسم "لجاك لويس دايفيد" من سنة

[عدل] إرثه

[عدل] الشؤون الحربية

تمثال لنابليون على صهوة جواده في مدينة "شيربورغ -أوكتيفيل" التي كان قد قام بتحسينها **1858** النقاب عن هذا التمثال في سنة "نابليون الثالث" تحسباً لغزو بريطاني. كشف

لعب نابليون دوراً كبيراً في تطوير الاستراتيجيات العسكرية الحديثة، وذلك عن طريق اقتراضه لبعض نظريات المنظرين السابقين، مثل "جاك أنطوان هيبوليت" كونت غيبرت، وبعض الإصلاحات التي وضعتها الحكومات السابقة لقطاع الجيش، وعن طريق ابداعه لبعض الاستراتيجيات الأخرى وتطوير بعض من تلك التي كانت موجودة سابقاً وصهره لها وتلك القديمة في بوتقة واحدة. ومن الإصلاحات التي قام بها نابليون، استكمال السير في النظام الذي كذلك **[165]**، ألا وهو ترقية عناصر الجيش بناءً على الجدارة بشكل رئيسي، الثورة الفرنسية أقرته ، ودمج جميع وحدات المدفعية في الكتائب أكبر الوحدات العسكرية بدلاً من الفيالق جعل من بطاريات احتياطية، الأمر الذي جعل من نظام الموظفين العسكريين نظاماً أكثر سلاسة، فعاد سلاح الفرسان ليشكل جزءاً مهماً من الجيش الفرنسي. تُعتبر هذه الأساليب والإصلاحات التي قام بها وعلى الرغم من **[165]**. نابليون أساليباً بارزة وأساسية من الشؤون الحربية في العهد النابليوني الذي فرضته حكومة الإدارة وسار به طيلة عهده، إلا أن التجنيد الإجباري أن نابليون انتهج مبدأ وعودة "لويس الثامن عشر" ليتربع الإمبراطورية النظام الملكي أقدم على إلغاءه بمجرد سقوط **[166]**. فرنسا على عرش

استمرت التقنية العسكرية وأنواع الأسلحة على حالها طيلة عهد الثورة والإمبراطورية، ولم يطرأ القرن الثامن عليها أي تغيير يُذكر، إلا أن نظرية "الحركة التشغيلية" التي كانت قد ظهرت خلال ويبقى الأثر الأكبر لنابليون هو نمط قيادة الجنود، حيث يراه **[167]**، تعرّضت لتغيير جذري عشر عبقرياً حقيقياً في مجال الفنون "كارل فون كلاوزفيتس" البعض مثل المنظر العسكري الكبير

الحربية، كذلك يُصنف المؤرخون نابليون على أنه من أعظم القادة العسكريين على مر الزمن [168].

وعلى الرغم من نبوغه العسكري وحنكته ودهائه، فقد تعرّض نابليون لعدد من النكسات خلال ، وفي **1812** ، في حملته على روسيا سنة **1813** مسيرته العسكرية، منها: في معركة الأمم سنة بحسب رأي البعض. كذلك، فقد اضطر إلى أن يهجر قواته **1809** معركة آسبيرن-إسلينج سنة معًا، وليس لخسارته و**الروس** و**البريطانيين** كنتيجة لفشل استراتيجيته في قتال **العثمانيين** **مصر** في أمامهم في أرض المعركة. انتصر نابليون في جميع المعارك التي خاضها وجهًا لوجه مع أعدائه، ولم تكن أعداد جنودهم تفوق أعداد جنوده، عدا معركتين صغيرتين خاضهما أثناء حملته يقول المؤرخون أن نجاح نابليون الفائق كان هو بذاته أحد عيوبه، إذ أن هذا النجاح **إيطاليا** على حمل في طياته بذور الهزيمة الكبيرة التي تعرض لها في وقت لاحق، إذ أنه كان يستمر في الغزو وفتح المدن والولايات إلى أن يُنهك وجيشه إنهاكًا تامًا ولا يعد بإمكانه التقدم أكثر، فيرجع على أعقابيه.

برز نوع من الصرامة تجاه كيفية لقاء جيوش الأعداء وقتالها والتفوق عليها في المناورة خلال عهد نابليون، فأصبح غزو الأراضي المعادية يتم على جبهات أكثر اتساعًا، الأمر الذي جعل من الحروب أكثر حسماً ولكن أكثر كلفة. وقد أدى هذا الأمر بدوره إلى تغيير وجه التأثير السياسي ، فأصبحت الدولة الخاسرة تفقد أجزاءً كبيرة من أراضيها لصالح المنتصرة، **أوروبا** للحروب في عوضًا عن خسارتها لبعض من جيوبها المعزولة كما في السابق، كذلك ازدادت نسبة معاهدات [169]. السلام التي فرضتها الدول القوية على تلك الضعيفة بشروط وبنود تصب في مصلحتها

[عدل] النظام المتري

لم تتقبل طبقات واسعة من الشعب الفرنسي النظام المتري في القياس الذي أعلنه نابليون رسميًا ، ومع ذلك أصبح هذا النظام متبع ليس فقط في فرنسا بل بالدول **1799** في شهر سبتمبر من عام اتخذ نابليون خطوة عكسية بعد أن أصدر مرسومًا بالعودة **1812** لتي تأثرت بفرنسا، وفي عام بحلول **أوروبا** إلى النظام التقليدي في القياس، لكن النظام المتري الجديد كان قد انتشر في كل [170]. **القرن التاسع عشر** منتصف

[عدل] تحرير اليهود

رسم من سنة 1806 يُظهر نابليون وهو يُحرر اليهود

من الكثير من القيود المفروضة عليهم والتي كانت تحدد فرنسا في اليهود قام نابليون بتحرير أماكن إقامتهم في الأحياء المخصصة لهم، وحقوق التملك والعبادة والتوظيف. وقد واجهت هذه السياسات معارضة وردود أفعال معادية لليهود في داخل فرنسا وفي عدد من الدول الأخرى، إلا أن نابليون أصر عليها وكان يرى أن إعطاء الحقوق لليهود في فرنسا سيجذبهم إليها من بقية: وقد قال نابليون ^[171]. البلدان التي لا يتمتعون فيها بنفس الحقوق والمزايا مما سيفيد البلاد

لن أقبل أبداً أية مقترحات تجبر اليهود على مغادرة فرنسا، فعندي اليهود مثلهم كأي من " ^[172]. المواطنين في بلادنا. فمن الضعف طردهم ومن الشجاعة ضمهم

درجت على الكنيسة الأرثوذكسية الروسية بشكل عام كان نابليون يُعتبر مفضلاً لليهود حتى أن أثناء حروب ^[173]. "تلقيبته" بمسيح دجال متآمر مع اليهود ضد الديانة المسيحية، وعدواً للرب ، قام 1799 في عام عكا نابليون ضد الدولة العثمانية، وعندما استعصت عليه أسوار مدينة ونشر بياناً يدعو فيه كل ^[174]، فلسطين بتجهيز إعلان لقيام دولة يهودية في ^[175]: تحت الراية الفرنسية، وقال فيه القدس للقدوم إلى أوروبا آسيا يهود

أيها الإسرائيليون، انهضوا، فهذه هي اللحظة المناسبة. إن فرنسا تقدم لكم يدها الآن حاملة إرث « إسرائيل. سارعوا للمطالبة باستعادة مكانكم بين شعوب العالم

ومع إن الأسباب الحقيقية لهذا الإعلان وحتى صحته محل خلاف عند بعض المؤرخين، إلا أنه محل بسنوات كثيرة وعد بلفور فهو يسبق الحركة الصهيونية اهتمام

[عدل] قانون نابليون

قانون نابليون: مقال تفصيلي

الفرنسي الصادر سنة 1804 للقانون المدني الصفحة الأولى من النسخة الأصلية.

يُنسب لنابليون الفضل في صدور القانون المدني الفرنسي الذي اقتبسته باقي الدول الأوروبية ومما قاله .التي غزاها، واستمرت سائرة عليه حتى بعد هزيمة بونايرت ونفيه خارجاً أوروبا إن فخري لا يجد مصدره في الأربعين معركة التي كسبتها في " :نابليون عن قانونه سوف تمحي ذكرى كثيراً من الانتصارات... لكن ما سوف يحيا إلى الأبد، هو واترلو حياتي.. فإن لا يزال قانون نابليون اليوم مقتبساً في ربع الأنظمة القضائية حول العالم، [176]. قانوني المدني يصف أحد [177]. يُضاف إليه بعض التعديلات التي تلائم كل دولة ونظامها على حدى الطبقة هذا القانون على أنه "قانون ثوري" حفز نمو الألمان المؤرخين حتى أصبح المجتمع الألماني مجتمعاً برجوازيًا، وذلك عن طريق توسيعه ألمانيا في البرجوازية وكان للتغييرات الإقليمية التي أجراها .وحمائته لحق الملكية الفردية ووضعه حداً للاقطاعية ، لأنه ساعد على توحيد أوروبا الوسطى نابليون نتيجة لحروبه العديدة تأثير كبير في تاريخ ألمانيا، فبعد أن كانت قبل نابليون تتألف من حوالي ثلاثمئة ولاية أصبحت في أيامه تتألف من وقد ساعدت هذه التغييرات على [179].، إيطاليا وكذلك كان الحال مع [178]ثمان وثلاثين ولاية فقط، [180]. والدول القائمة على هذا المبدأ القومية تطوير الفكرة والنزعة

[عدل] البونايرتية

البونايرتية هي مصطلح مستخدم في تاريخ فرنسا السياسي، وهي ذات معنيين: المعنى الأول يُقصد به أولئك الذين أعادوا إحياء الإمبراطورية الفرنسية وترجع آل بونايرت على عرش فرنسا، بما فيها أسرة نابليون الكورسيكية وسلالته المتمثلة بابن أخيه "لويس" الذي أصبح فيما بعد ، وأول رئيس للجمهورية الفرنسية. الإمبراطورية الفرنسية الثانية إمبراطور "نابليون الثالث"

وفي معنى أوسع، يُقصد بالبونابرتية حركة سياسية يمينية واسعة تدعو إلى قيام دولة مركزية [\[181\]](#). الشعبوية السياسية مبنية على

[\[عدل\]](#) انتقاد نابليون

الثالث من مايو سنة 1808، بريشة "فرانسيسكو دي كويا"، وهي تُظهر إعدام عدد من "لوحة المدنيين الإسبان بعد انتفاضة الثاني من مايو. أُعدم 5 آلاف مقاوم إسباني خلال يومين فقط بأمر [\[182\]](#) من نابليون، الأمر الذي يُشكل دافعاً آخر لانتقاده من قبل معارضيه

بعد انتهاء فرنسا قضى نابليون على حالة الفوضى والاضطراب التي كانت تعيشها الأمر الذي جعل منه شخصاً محبوباً وبطلاً قومياً في نظر الكثيرين، إلا أن معارضيه [\[183\]](#) الثورة، وما زال نقاد نابليون يقولون بأنه لم تكن لديه [\[184\]](#) نظروا إليه على أنه طاغية ومغتصب للسلطة، أية مشكلة في التضحية بالآلاف بل بملايين الأشخاص في سبيل الوصول إلى الهدف الذي يبتغيه، وأجج النزاعات فيها متجاهلاً أوروبا وأنه في سعيه إلى السلطة المطلقة أشعل نار الحرب في المعاهدات والاتفاقيات المبرمة بين تلك الدول وفرنسا وبينها فيما بعضها في سبيل الحفاظ على في العبودية السلام. كذلك فإن الدور الذي لعبه في الثورة الهايتية وقراره الهادف إلى إعادة نظام هوجم [\[185\]](#) يُسيئ إلى سمعته كرجل دولة كبرى أقاليم ما وراء البحار مستعمرات فرنسا في نابليون أيضاً بسبب سماحه لجنوده بنهب المدن والبلاد التي دخلوها، فمتاحف فرنسا لا تزال غنية بالتحف والآثار التي غنمتها الجنود الفرنسية في العديد من البلدان التي غزتها وأحضرتها ، الأمر الذي جعل منه متحفاً مركزياً مهماً؛ وقد أدى عمل بونابرت هذا إلى تقليد متحف اللوفر إلى وقد بلغ الحد [\[186\]](#). القادة اللاحقين له في غزواتهم، مما حرم الكثير من الدول من كنوزها القومية أدولف "ببعض المؤرخين، مثل "بيتر كيل" المؤرخ الهولندي، إلى مقارنة نابليون بالقائد النازي وقد قال المؤرخ البريطاني "دايفيد كاندلر" [\[187\]](#)، 1947، وذلك في مقال له من سنة "هتلر المختص بالحقبة البونابرتية في هذا التشبيه: "ما كان يمكن أن يكون هناك تشبيه أكثر إهانة [\[188\]](#)". للأول وأكثر إطراءً للثاني

يقول النقاد أيضاً أن الإرث الحقيقي الذي خلفه بونايرت هو فقدان فرنسا لهيبتها ومكانتها بين الدول العظمى "الحضارية" والموت غير المبرر لآلاف من الناس بفعل نزواته الشخصية. يقول المؤرخ "فيكتور دايفيس هانسون": "...إن ما تقدمه الوثائق العسكرية لا يمكن التشكيك فيه— 17 سنة من الحروب المتواصلة نجم عنها حوالي 6 ملايين قتيل، وإفلاس للخزينة الفرنسية، يُضيف البعض أن نابليون "يمكن وصفه [189]. "وفقدان الدولة لمستعمراتها ما وراء البحار بالرجل الذي أعاد الحياة الاقتصادية في أوروبا جيلاً كاملاً إلى الوراء بفعل التأثير المدمر يرد بعض المؤرخين على هذا الرأي بالقول إن تحميل بونايرت اللوم على كل ما [184]. "لحروبه حصل هو لمجرد أن تلك الحروب التي دارت رحاها في القارة الأوروبية تحمل اسمه، في حين أنه في واقع الأمر، كانت فرنسا ضحية سلسلة من التحالفات الدولية التي هدفت إلى القضاء على [190]. المبادئ المثالية للثورة

الذين تنبأ بهم أعداء المسيح أن نابليون هو أحد المنجمين يقول بعض وما تزال تُعقد حالياً بعض المؤتمرات النابليونية الدولية التي يُساهم بها [191]. "نوستراداموس" أعضاء من الجيش الفرنسي والأمريكي، بالإضافة إلى سياسيين فرنسيين وعدد من الباحثين من عدل [192]مختلف أنحاء العالم

إجابة السؤال الثاني2

2 - الوحدة الإيطالية (1859 – 1870) .

2 - - الوحدة الإيطالية 1859-1870

1- عوامل قيام الوحدة الإيطالية 1859م – 1870 م .

أهم عناصر عوامل قيام الوحدة الإيطالية

1 – الصعوبات التي واجهت قيام الحركة القومية الإيطالية .

2 – الثورات في إيطاليا .

3 – حركة البعث أو الإحياء .

بالنسبة للأهم الصعوبات فتتمثل في السيطرة النمساوية و الأساليب التي اتبعتها النمسا في الحكم في إيطاليا ، فقد صمم مترنيخ علي أن يسود الحكم المطلق و المستبد في إيطاليا بدعوي أن أية تنازلات من جانب النمسا لإرضاء الأحرار ، سوف تؤدي حتما إلي توحيد إيطاليا في دولة ذات نظام جمهوري . كذا لم تكن هناك حياة اقتصادية مشتركة في إيطاليا . كذلك كانت للحياة الاجتماعية أثر في التفكك و العزلة الإقليمية في إيطاليا .

أما عن الثورات في إيطاليا ، فقد أخذت الجمعيات السرية تنتشر في إيطاليا عندما بدأت تنهار السيطرة النابليونية في شبه الجزيرة فتألفت قبل سقوط نابليون 1870 م جمعية راجي في بولونا ، و جمعية شينترى في مانتوا و جمعية الكاربوناي في نابولي و زاولت هذه الجمعيات نشاطها سرا ، و كان لكل واحدة من هذه الجمعيات أمانيتها ، و لكنها متفقة علي شيء واحد هو مقاومة السلطات الحكومية التي أقامتها الفرنسيون في إيطاليا . و علي أية حال كانت أهم هذه الجمعيات و أوسعها انتشارا جمعية الكاربوناي في مملكة نابولي و التي تأسست في عام 1807م و كان الغرض من تشكيلها طرد الفرنسيين من البلاد . و بعد إنتهاء السيطرة الفرنسية في إيطاليا أصبح هدف الكاربوناي طرد النمسيين من إيطاليا ، و العمل من أجل توحيد إيطاليا و تأسيس الحكومة الدستورية فيها .

و أما بالنسبة لحركة البعث أو الأحياء فمنذ عام 1840م طرأ تعديل علي الأفكار و أسلوب العمل في إيطاليا ، و جري هذا التعديل بمحاذاة الحركة الثورية الماتزينية ، ثم أخذ الشكل الذي صارت تعرف به الحركة القومية بعد ذلك ، و هو البعث أو الأحياء لقد تحولت ظروف الحياة الاجتماعية . و لوحظ التقدم المادي و خاصة في الحياة الزراعية التي ظلت أساس الحياة الإيطالية . كما تقدمت الحركة العلمية .

إجابة السؤال الثالث

3 - نتائج الحرب العالمية الأولى .

نتائج الحرب العالمية الأولى

1 - مؤتمر الصلح 1919م : اختير باريس لتكون مقرا لمؤتمر الصلح . و قد عقدت عدة معاهدات فرضوها علي الدول المهزومة و هذه المعاهدات هي :
1 - معاهدة فرساي مع المانيا في 28 يونية 1919م 2 - معاهدة سان جرمان مع النمسا في 10 سبتمبر 1919م . 3- معاهدة نايبى مع بلغاريا 27 ن فبر 1919م . 4- معاهدة تريانون في 4 يونية 1920 م . 5 - معاهدة سيفر مع تركيا و لكن عدلت بمعاهدة لوزان 1923م . و معظم المعاهدات نصت علي استعادة فرنسا الألزاس و اللورين . اقتسمت فرنسا و بريطانيا

الكاميرون . حصلت بريطانيا علي الأنتداب علي تنجانيقا و توجولاند .تولي اتحاد جنوب افريقيا الأنتداب علي جنوب غرب إفريقيا . و حصلت اليابان علي جزر المحيط الهادي الواقعة تحت السيطرة الألمانية . و بالإضافة فقد فرضت علي المانيا تسليم أسطولها الحربي و أن لا يزيد أسطولها الحربي في المستقبل عن ست قطع . و تدمير القاعدة البحرية الألمانية في هليجو لاند و كانت قد حصلت عليها المانيا من بريطانيا في الثمانينات من القرن التاسع عشر في مقابل حصول بريطانيا علي منطقة ويتو في شرق أفريقيا . عدم إقامة تحصينات علي الشاطيء الأيمن لنهر الراين .

2 - عصابة الأمم : دعا الرئيس ولسن لفكرة إنشاء عصبة الأمم يكون الغرض منها تحقيق التعاون العالمي و تدعيم السلام في جميع أنحاء العالم . و تتكون العصبة الأمم من الجمعية العمومية ، و محكمة العدل الدولية ، و مكتب العمل الدولي .